# زوائد السنن الكبرى للبيهقي على الكتب الستة

وعليه تعليقات الإمامين

الذهبي وابن التركماني

جمعه ورتب مادته

صالح أحمد الشامي

الجزء الثالث

المكتب الإسلامي

الطبعة الأولى
١٤٣١هـ - ٢٠١٠م

المكتب الإسلامي

بيروت : ص.ب : ١١/٣٧٧١ - هاتف : ٤٥٦٢٨٠(٠٥)
عمّان : ص.ب : ١٨٢٠٦٥ - هاتف : ٤٦٥٦٦٠٥

# الكتاب الأول
# الرقائق

## ١ ـ باب: مكانة القلب في صلاح الإنسان

٧٠٦٢ ـ عَنْ عَليٍّ ﵁ قالَ: كَانَ الْجِهادُ ثَلاَثَةً، فَأَوَّلُ مَا يَغْلِبُ عَلَيْهِ الْيَدُ، ثُمَّ اللِّسَانُ، ثُمَّ الْقَلْبُ، فَإِذَا كَانَ الْقَلْبُ لاَ يَعْرِفُ حَقًّا، وَلاَ يُنْكِرُ مُنْكَرًا، نُكِسَ فَجُعِلَ أَعْلاَهُ أَسْفَلَهُ.

● هَذَا مَوْقُوفٌ. (١٠/ ٩٠)

## ٢ ـ باب: أمر المؤمن كله خير

٧٠٦٣ ـ عن سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(عَجِبْتُ لِلْمُؤْمِنِ، إِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ حَمِدَ الله وَشَكَرَ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ حَمِدَ الله وَصَبَرَ، فَالْمُؤْمِنُ يُؤْجَرُ في كُلِّ أَمْرِهِ، حَتَّىٰ يُؤْجَرَ في اللُّقْمَةِ يَرْفَعُهَا إِلَىٰ فِيِّ امْرَأَتِهِ)**. (٣/ ٣٧٥)

## ٣ ـ باب: مَثَلُ الدنيا والآخرة

٧٠٦٤ ـ عَنْ أَبِي مُوسَىٰ الأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(مَنْ**

أَحَبَّ دُنْيَاهُ أَضَرَّ بِآخِرَتِهِ، وَمَنْ أَحَبَّ آخِرَتَهُ أَضَرَّ بِدُنْيَاهُ، فَآثِرُوا مَا يَبْقَىٰ عَلَىٰ مَا يَفْنَىٰ). (٣/ ٣٧٠)

## ٤ ـ باب: لا عذر لمن بلغ الستين

٧٠٦٥ ـ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَجَآءَكُمُ ٱلنَّذِيرُ﴾ [فاطر:٣٧]. قَالَ: سِتِّينَ سَنَةً.

● هَذَا مَوْقُوفٌ.

٧٠٦٦ ـ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ قِيلَ: أَيْنَ أَبْنَاءُ السِّتِّينَ؟)، وَهُوَ الْعُمُرُ الَّذِي قَالَ اللهُ: ﴿أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَجَآءَكُمُ ٱلنَّذِيرُ﴾. (٣/ ٣٧٣)

* قال الذهبي: إبراهيم بن الفضل واهٍ.

## ٥ ـ باب: التحذير من مُحَقِّرَاتِ الذنوب

٧٠٦٧ ـ عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: (إِيَّاكُمْ وَمُحَقِّرَاتِ الأَعْمَالِ، إِنَّهُنَّ لَيَجْتَمِعْنَ عَلَىٰ الرَّجُلِ حَتَّىٰ يُهْلِكْنَهُ)، وَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ ضَرَبَ لَهُنَّ مَثَلاً، (كَمَثَلِ قَوْمٍ نَزَلُوا بِأَرْضٍ فَلَاةٍ، فَحَضَرَ صَنِيعُ الْقَوْمِ فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَجِيءُ بِالْعُودِ، وَالرَّجُلُ يَجِيءُ بِالْعُوَيْدِ، حَتَّىٰ جَمَعُوا مِنْ ذَلِكَ سَوَادًا، ثُمَّ أَجَّجُوا نَارًا فَأَنْضَجَتْ مَا قُذِفَ فِيهَا). (١٠/ ١٨٧)

## ٦ ـ باب: ما جاء في المساكين

٧٠٦٨ ـ عن عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رضي الله عنه يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ

يَقُولُ: (**اللهمَّ أَحْيِنِي مِسْكِينًا، وَتَوَفَّنِي مِسْكِينًا، وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَةِ الْمَسَاكِينِ**). (٧/ ١٢)

* قال الذهبي: موسىٰ بن محمد ليس بثقة.

٧٠٦٩ ـ عن أبي سَعِيدِ الْخُدْرِي ﵁ قال: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، اتَّقُوا الله وَلاَ يَحْمِلَنَّكُم الْغِرَّةُ عَلَىٰ أَنْ تَطْلُبُوا الرِّزْقَ مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: (**اللهمَّ! احْشُرْنِي فِي زُمْرَةِ الْمَسَاكِينِ وَلاَ تَحْشُرْنِي فِي زُمْرَةِ الأَغْنِيَاءِ، فَإِنَّ أَشْقَىٰ الأَشْقِيَاءِ مَنِ اجْتَمَعَ عَلَيْهِ فَقْرُ الدُّنْيَا وَعَذَابُ الآخِرَةِ**). (٧/ ١٣)

## ٧ ـ باب: طول العمر وحسن العمل

٧٠٧٠ ـ عن جَابِرِ بْنِ عَبْدِالله قال: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (**أَلاَ أُنَبِّئُكُمْ بِخِيَارِكُمْ مِنْ شِرَارِكُمْ؟**)، قَالُوا: بَلَىٰ، قَالَ: (**خِيَارُكُمْ: أَطْوَلُكُمْ أَعْمَارًا وَأَحْسَنُكُمْ عَمَلاً**).

* قال الذهبي: سنده جيد.

٧٠٧١ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (**أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِخِيَارِكُمْ؟**)، قَالُوا: بَلَىٰ يَا رَسُولَ الله قَالَ: (**أَطْوَلُكُمْ أَعْمَارًا وَأَحْسَنُكُمْ أَعْمَالاً**). (٣/ ٣٧١)

* قال الذهبي: إسناده حسن.

## ٨ ـ باب: ملازمة التقوىٰ والورع

٧٠٧٢ ـ عن حُمَيْدِ بْنِ هِلاَلٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ، عَنِ الأَعْرَابِيِّ

قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَهُوَ يَخْطُبُ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، عَلِّمْنِي... فَذَكَرَ الْحَدِيثَ قَالَ: وَكَانَ فِي آخِرِ مَا حَفِظْتُ، أَنْ قَالَ: (**إِنَّكَ لَنْ تَدَعَ شَيْئًا اتِّقَاءَ اللهِ إِلاَّ أَبْدَلَكَ اللهُ بِهِ مَا هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ**). (٥/ ٣٣٥)



# الكتاب الثاني
# الأخلاق والآداب

## الفصل الأول:
## أحاديث جامعة

### ١ ـ باب: أحاديث في خصال الخير

٧٠٧٣ ـ عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِالله بْنِ الشِّخِّيرِ قَالَ: كَانَ الْحَدِيثُ يَبْلُغُنِي عَنْ أَبِي ذَرٍّ ﷺ فَكُنْتُ أَشْتَهِي لِقَاءَهُ فَلَقِيتُهُ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا ذَرٍّ، إِنَّهُ كَانَ يَبْلُغُنِي عَنْكَ الْحَدِيثُ فَكُنْتُ أَشْتَهِي لِقَاءَكَ، قَالَ: لله أَبُوكَ، فَقَدْ لَقِيتَ فَهَاتِ، فَقُلْتُ: حَدِيثٌ بَلَغَنِي أَنَّكَ تُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ حَدَّثَكُمْ: **(إِنَّ الله تَعَالَىٰ يُحِبُّ ثَلاثَةً وَيُبْغِضُ ثَلاثَةً)**، قَالَ: مَا إِخَالُنِي أَنْ أَكْذِبَ عَلَىٰ خَلِيلِي ﷺ قُلْتُ: فَمَنِ الثَّلاثَةُ الَّذِينَ يُحِبُّ الله؟ قَال: رَجُلٌ لَقِيَ الْعَدُوَّ فَقَاتَلَ، وَإِنَّكُمْ لَتَجِدُونَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ عِنْدَكُمْ ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِهِۦ صَفًّا﴾ [الصف:٤] قُلْتُ: وَمَنْ؟ قَالَ: رَجُلٌ لَهُ جَارُ سَوْءٍ، فَهُوَ يُؤْذِيهِ فَيَصْبِرُ عَلَىٰ أَذَاهُ فَيَكْفِيهِ الله إِيَّاهُ بِحَيَاةٍ أَوْ مَوْتٍ،

قَالَ: وَمَنْ؟ قَالَ: رَجُلٌ كَانَ مَعَ قَوْمٍ في سَفَرٍ فَنَزَلُوا فَعَرَّسُوا وَقَدْ شَقَّ عَلَيْهِمُ الْكَرَىٰ وَالنُّعَاسُ، وَوَضَعُوا رُؤُوسَهُمْ فَنَامُوا، وَقَامَ فَتَوَضَّأَ فَصَلَّىٰ رَهْبَةً لله وَرَغْبَةً إِلَيْهِ، قُلْتُ: فَمَنِ الثَّلاثَةُ الَّذِينَ يُبْغِضُ؟ قَالَ: الْبَخِيلُ الْمَنَّانُ، وَالْمُخْتَالُ الْفَخُورُ، وَإِنَّكُمْ لَتَجِدُونَ ذَلِكَ في كِتَابِ الله ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ [لقمان:١٨] قَالَ: فَمَنِ الثَّالِثُ؟ قَالَ: التَّاجِرُ الْحَلاَّفُ أَوِ الْبَائِعُ الْحَلاَّفُ. (٩/ ١٦٠)

٧٠٧٤ ـ عَنْ أَبِي ذَرٍّ ﷺ قَالَ: أَوْصَانِي خَلِيلِي رَسُولُ الله ﷺ بِسَبْعٍ: أَمَرَنِي أَنْ أَنْظُرَ إِلَىٰ مَنْ هُوَ دُونِي، وَلاَ أَنْظُرَ إِلَىٰ مَنْ هُوَ فَوْقِي، وَأَمَرَنِي بِحُبِّ الْمَسَاكِينِ وَالدُّنُوِّ مِنْهُمْ، وَأَمَرَنِي أَنْ لاَ أَسْأَلَ أَحَدًا شَيْئًا، وَأَمَرَنِي أَنْ أَصِلَ الرَّحِمَ وَإِنْ أَدْبَرَتْ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَقُولَ الْحَقَّ وَإِنْ كَانَ مُرًّا، وَأَمَرَنِي أَنْ لاَ يَأْخُذَنِي في الله لَوْمَةُ لاَئِمٍ، وَأَمَرَنِي أَنْ أُكْثِرَ مِنْ قَوْلِ لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِالله، فَإِنَّهَا مِنْ كَنْزِ الْجَنَّةِ. (١٠/ ٩١)

* قال الذهبي: إسناده صالح.

٧٠٧٥ ـ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: بَلَغَنَا أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ﷺ قَالَ: لاَ تَعْرِضَنَّ فِيمَا لاَ يَعْنِيكَ، وَاعْتَزِلْ عَدُوَّكَ، وَاحْتَفِظْ مِنْ خَلِيلِكَ إِلاَّ الأَمِينَ، فَإِنَّ الأَمِينَ مِنَ الْقَوْمِ لاَ يَعْدِلُهُ شَيْءٌ، وَلاَ تَصْحَبِ الْفَاجِرَ يُعَلِّمْكَ مِنْ فُجُورِهِ، وَلاَ تُفْشِ إِلَيْهِ سِرَّكَ، وَاسْتَشِرْ في دِينِكَ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ الله عَزَّ وَجَلَّ. (١٠/ ١١٣)

٧٠٧٦ ـ عن كُدَيْرٍ الضَّبِّيِّ قَالَ: أَتَىٰ رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ، قَالَ: (**قُلِ الْعَدْلَ وَأَعْطِ الْفَضْلَ**)، قَالَ: فَإِنْ لَمْ أُطِقْ ذَاكَ؟ قَالَ: (**فَأَطْعِمِ الطَّعَامَ، وَأَفْشِ**

السَّلاَمَ)، قَالَ: فَإِنْ لَمْ أُطِقْ ذَاكَ؟ أَوْ أَسْتَطِعْ ذَاكَ؟ قَالَ: (فَهَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ؟)، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: (فَانْظُرْ بَعِيرًا مِنْ إِبِلِكَ وَسِقَاءً، وَانْظُرْ أَهْلَ بَيْتٍ لاَ يَشْرَبُونَ الْمَاءَ إِلاَّ غِبًّا، فَاسْقِهِمْ، فَإِنَّكَ لَعَلَّكَ أَنْ لاَ يَنْفَقَ بَعِيرُكَ، وَلاَ يَنْخَرِقَ سِقَاؤُكَ، حَتَّىٰ تَجِبَ لَكَ الْجَنَّةُ).

* قال الذهبي: مرسل قوي. (١٠/ ١٥٨)

٧٠٧٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أَلاَ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ أَكْرَمِ أَخْلاَقِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ؟ تَعْفُو عَمَّنْ ظَلَمَكَ وَتُعْطِي مَنْ حَرَمَكَ، وَتَصِلُ مَنْ قَطَعَكَ).

* قال الذهبي: الحارث ضعيف، ويعقوب ما أعرفه.

٧٠٧٨ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (ثَلاَثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ حَاسَبَهُ اللهُ حِسَابًا يَسِيرًا، وَأَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ)، قَالُوا: مَنْ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: (تُعْطِي مَنْ حَرَمَكَ، وَتَعْفُو عَمَّنْ ظَلَمَكَ، وَتَصِلُ مَنْ قَطَعَكَ)، قَالَ: فَإِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ فَمَا لِي يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: (أَنْ تُحَاسَبَ حِسَابًا يَسِيرًا، وَيُدْخِلَكَ اللهُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ). (١٠/ ٢٣٥)

* قال الذهبي: سليمان بن داود واهٍ.

٧٠٧٩ ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (ثَلاَثٌ مَنْ فَعَلَهُنَّ ثِقَةً بِاللهِ وَاحْتِسَابًا، كَانَ حَقًّا عَلَىٰ اللهِ أَنْ يُعِينَهُ وَأَنْ يُبَارِكَ لَهُ: مَنْ سَعَىٰ فِي فَكَاكِ رَقَبَتِهِ ثِقَةً بِاللهِ وَاحْتِسَابًا، كَانَ حَقًّا عَلَىٰ اللهِ أَنْ يُعِينَهُ وَأَنْ يُبَارِكَ لَهُ؛ وَمَنْ تَزَوَّجَ ثِقَةً بِاللهِ وَاحْتِسَابًا، كَانَ حَقًّا عَلَىٰ اللهِ أَن يُعِينَهُ وَأَنْ يُبَارِكَ لَهُ؛ وَمَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيِّتَةً ثِقَةً بِاللهِ وَاحْتِسَابًا، كَانَ حَقًّا عَلَىٰ اللهِ أَنْ يُعِينَهُ وَأَنْ يُبَارِكَ لَهُ). (١٠/ ٣١٨)

* قال الذهبي: إسناده صالح مع نكارته.

٧٠٨٠ - عَنْ عَبْدِالله بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ: أَنَّ سَهْلاً حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: (مَنْ أَعَانَ مُجَاهِدًا في سَبِيلِ الله، أَوْ غَارِمًا في عُسْرَتِهِ، أَوْ مُكَاتَبًا في رَقَبَتِهِ، أَظَلَّهُ الله في ظِلِّهِ يَوْمَ لاَ ظِلَّ إلاَّ ظِلُّهِ). (١٠/ ٣٢٠)

* قال الذهبي: غريب جداً.

٧٠٨١ - عَنْ رَكْبٍ الْمِصْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (طُوبَىٰ لِمَنْ تَوَاضَعَ مِنْ غَيْرِ مَنْقَصَةٍ، وَذَلَّ في نَفْسِهِ مِنْ غَيْرِ مَسْكَنَةٍ، وَأَنْفَقَ مَالاً جَمَعَهُ في غَيْرِ مَعْصِيَةٍ، وَرَحِمَ أَهْلَ الذُّلِّ وَالْمَسْكَنَةِ، وَخَالَطَ أَهْلَ الْفِقْهِ وَالْحِكْمَةِ، طُوبَىٰ لِمَنْ ذَلَّ في نَفْسِهِ، وَطَابَ كَسْبُهُ، وَصَلَحَتْ سَرِيرَتُهُ، وَحَسُنَتْ عَلاَنِيَتُهُ، وَعَزَلَ عَنِ النَّاسِ شَرَّهُ، طُوبَىٰ لِمَنْ عَمِلَ بِعِلْمِهِ، وَأَنْفَقَ الْفَضْلَ مِنْ مَالِهِ، وَأَمْسَكَ الْفَضْلَ مِنْ قَوْلِهِ).

□ وفي رواية قَالَ: (طُوبَىٰ لِمَنْ حَسُنَتْ سَرِيرَتُهُ، وَكَرُمَتْ عَلاَنِيَتُهُ). (٤/ ١٨٢)

* قال الذهبي: ركب يجهل ولم تصح له صحبة.

٧٠٨٢ - عَنْ أبي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (عُرِضَ عَلَيَّ أَوَّلُ ثَلاثَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ، وَأَوَّلُ ثَلاثَةٍ يَدْخُلُونَ النَّارَ، فَأَمَّا أَوَّلُ ثَلاثَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ: فَالشَّهِيدُ، وَعَبْدٌ أَدَّىٰ حَقَّ الله وَنَصَحَ لِسَيِّدِهِ، وَفَقِيرٌ مُتَعَفِّفٌ ذُو عِيَالٍ. وَأَمَّا أَوَّلُ ثَلاثَةٍ يَدْخُلُونَ النَّارَ: فَسُلْطَانٌ مُسَلَّطٌ، وَذُو ثَرْوَةٍ مِنَ الْمَالِ لَمْ يُعْطِ حَقَّ مَالِهِ، وَفَقِيرٌ فَخورٌ). (٤/ ٨٢)

٧٠٨٣ - عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ أُمِّ أَيْمَنَ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ أَوْصَىٰ بَعْضَ أَهْلِ بَيْتِهِ: (لاَ تُشْرِكْ بِالله، وَإِنْ عُذِّبْتَ وَإِنْ حُرِّقْتَ، وَأَطِعْ

**وَالِديْكَ، وَإِنْ أَمَرَاكَ أَنْ تَخْرُجَ مِنْ كُلِّ شيءٍ فَاخْرُجْ، وَلاَ تَتْرُكِ الصَّلاَةَ مُتَعَمِّدًا، فَإِنَّهُ مَنْ تَرَكَ الصَّلاَةَ مُتَعَمِّدًا فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ ذِمَّةُ الله، إِيَّاكَ وَالْخَمْرَ فَإِنَّهَا مِفْتَاحُ كُلِّ شَرٍّ، وَإِيَّاكَ وَالْمَعْصِيَةَ فَإِنَّهَا لِسَخَطِ الله، لاَ تُنَازِعَنَّ الأَمْرَ أَهْلَهُ وَإِنْ رَأَيْتَ أَنَّ لَكَ، وَلاَ تَفِرَّ مِنَ الزَّحْفِ، وَإِنْ أَصَابَ النَّاسَ مُوتَانٌ وَأَنْتَ فِيهِمْ فَاثْبُتْ، أَنْفِقْ عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتِكَ مِنْ طَوْلِكَ، وَلاَ تَرْفَعْ عَصَاكَ عَنْهُمْ، وَأَخِفْهُمْ في الله عَزَّ وَجَلَّ).**

• قَالَ الشَّيْخُ: فِيه إِرْسَالٌ بَيْنَ مَكْحُولٍ وَأُمِّ أَيْمَنَ.

• قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ في هَذَا الْحَدِيثِ: قَالَ الْكِسَائِيُّ وَغَيْرُهُ: يُقَالُ إِنَّهُ لَمْ يُرِدِ الْعَصَا التي يُضْرَبُ بِهَا، وَلاَ أَمَرَ أَحَدًا قَطُّ بِذَلِكَ، وَلَكِنَّهُ أَرَادَ الأَدَبَ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَأَصْلُ الْعَصَا الاِجْتِمَاعُ وَالاِئْتِلاَفُ. (٧/ ٣٠٤)

٧٠٨٤ ـ عَنْ عِيَاضِ بْنِ غُطَيْفٍ قَالَ: أَتَيْنَا أَبَا عُبَيْدَةَ نَعُودُهُ، وَعِنْدَهُ امْرَأَتُهُ تُحَيْفَةُ، قَالَ فَقُلْنَا: كَيْفَ بَاتَ؟ قَالَتْ: بَاتَ بِأَجْرٍ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: مَا بِتُّ بِأَجْرٍ، قَالَ: فَسَكَتَ الْقَوْمُ، فَقَالَ: أَلاَ تَسْأَلُونِي عَنِ الْكَلِمَةِ، قَالُوا: مَا أَعْجَبَنَا مَا قُلْتَ فَنَسْأَلُكَ؟ قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: (**مَنْ أَنْفَقَ نَفَقَةً فَاضِلَةً في سَبِيلِ الله فَبِسَبْعِمِائَةٍ، وَمَنْ أَنْفَقَ نَفَقَةً عَلَىٰ أَهْلِهِ أَوْ أَمَازَ أَذًى عَنْ طَرِيقٍ فَالْحَسَنَةُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا، وَالصَّوْمُ جُنَّةٌ مَا لَمْ يَخْرِقْهَا، وَمَنِ ابْتَلاَهُ الله بِبَلاَءٍ في جَسَدِهِ فَلَهُ بِهِ حِطَّةُ خَطِيئَةٍ**). قَالَ خَالِدٌ: يَعْنِي تُحَطُّ ذُنُوبُهُ. (٣/ ٣٧٤)

## ٢ ـ باب: أحاديث في الكبائر والمُوْبِقَاتِ

٧٠٨٥ ـ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (**لَعَنَ الله مَنْ تَوَلَّىٰ غَيْرَ مَوَالِيهِ، وَلَعَنَ الله مَنْ غَيَّرَ تُخُومَ الأَرْضِ، وَلَعَنَ الله مَنْ كَمِهَ أَعْمَىٰ عَنِ**

السَّبِيلِ، وَلَعَنَ الله مَنْ لَعَنَ وَالِدَيْهِ، وَلَعَنَ الله مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ الله، وَلَعَنَ الله مَنْ وَقَعَ عَلَىٰ بَهِيمَةٍ، وَلَعَنَ الله مَنْ عَمِلَ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ، وَلَعَنَ الله مَنْ عَمِلَ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ، وَلَعَنَ الله مَنْ عَمِلَ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ). (٨/ ٢٣١)

٧٠٨٦ ـ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (ثَلاثَةٌ لا تُقْبَلُ لَهُمْ صَلاَةٌ، وَلاَ تَصْعَدُ لَهُمْ حَسَنَةٌ: الْعَبْدُ الآبِقُ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَىٰ مَوَالِيهِ فَيَضَعُ يَدَهُ فِي أَيْدِيهِمْ، وَالْمَرْأَةُ السَّاخِطُ عَلَيْهَا زَوْجُهَا، وَالسَّكْرَانُ حَتَّىٰ يَصْحُوَ). (١/ ٣٨٩)

* قال الذهبي: هذا من مناكير زهير بن محمد.

٧٠٨٧ ـ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ: أَنَّهُ حَدَّثَهُ وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ: (أَلاَ إِنَّ أَوْلِيَاءَ الله الْمُصَلُّونَ، مَنْ يُقِمِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ الَّتِي كُتِبْنَ عَلَيْهِ، وَيَصُومُ رَمَضَانَ يَحْتَسِبُ صَوْمَهُ يَرَىٰ أَنَّهُ عَلَيْهِ حَقٌّ، وَيُعْطِي زَكَاةَ مَالِهِ يَحْتَسِبُهَا، وَيَجْتَنِبُ الْكَبَائِرَ الَّتِي نَهَىٰ الله عَنْهَا)، ثُمَّ إِنَّ رَجُلاً سَأَلَهُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله مَا الْكَبَائِرُ؟ فَقَالَ: (هُنَّ تِسْعٌ: الشِّرْكُ إِشْرَاكٌ بِالله، وَقَتْلُ نَفْسِ مُؤْمِنٍ بِغَيْرِ حَقٍّ، وَفِرَارٌ يَوْمَ الزَّحْفِ، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَةِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ الْمُسْلِمَيْنِ، وَاسْتِحْلاَلُ الْبَيْتِ الْحَرَامِ قِبْلَتِكُمْ أَحْيَاءً وَأَمْوَاتًا، ثُمَّ قَالَ: لاَ يَمُوتُ رَجُلٌ لَمْ يَعْمَلْ هَؤُلاَءِ الْكَبَائِرَ، وَيُقِيمُ الصَّلاَةَ، وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ إِلاَّ كَانَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي دَارٍ أَبْوَابُهَا مَصَارِيعُ مِنْ ذَهَبٍ). (٣/ ٤٠٨)

٧٠٨٨ ـ عَنْ طَيْسَلَةَ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ وَهُوَ فِي أَصْلِ الأَرَاكِ يَوْمَ عَرَفَةَ، وَهُوَ يَنْضَحُ عَلَىٰ رَأْسِهِ الْمَاءَ وَوَجْهِهِ، فَقُلْتُ لَهُ: يَرْحَمُكَ الله حَدِّثْنِي عَنِ الْكَبَائِرِ؟ فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (الْكَبَائِرُ:

الإِشْرَاكُ بِاللهِ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَةِ)، فَقُلْتُ: أَقَتْلُ الدَّمِ؟ قَالَ: (نَعَمْ وَرَغْمًا، وَقَتْلُ النَّفْسِ الْمُؤْمِنَةِ، وَالْفِرَارُ يَوْمَ الزَّحْفِ وَأَكَلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ الْمُسْلِمَيْنِ، وَإِلْحَادٌ بِالْبَيْتِ الْحَرَامِ قِبْلَتِكُمْ أَحْيَاءً وَأَمْوَاتًا). (٣/ ٤٠٩)

## ٣ ـ باب: أحاديث في صفات المنافقين

٧٠٨٩ ـ عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، في قِصَّةِ تَبُوكَ، وَمَا كَانَ عَلَىٰ الثَّنِيَّةِ مِنْ هَمِّ الْمُنَافِقِينَ أَنْ يَزْحَمُوا فِيهَا رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَمَا كَانَ مِنْ أَقْوَالِهِمْ وَإِطْلَاعِ اللهِ سُبْحَانَهُ نَبِيَّهُ ﷺ عَلَىٰ سَرَائِرِهِمْ، قَالَ: فَانْحَدَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنَ الثَّنِيَّةِ، وَقَالَ لِصَاحِبَيْهِ ـ يَعْنِي حُذَيْفَةَ وَعَمَّارًا ـ: (هَلْ تَدْرُونَ مَا أَرَادَ الْقَوْمُ؟) قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أَرَادُوا أَنْ يَزْحَمُونِي فِي الثَّنِيَّةِ فَيَطْرَحُونِي مِنْهَا)، فَقَالاَ: أَفَلاَ تَأْمُرُنَا يَا رَسُولَ اللهِ فَنَضْرِبَ أَعْنَاقَهُمْ إِذَا اجْتَمَعَ إِلَيْكَ النَّاسُ؟ فَقَالَ: (أَكْرَهُ أَنْ يَتَحَدَّثَ النَّاسُ أَنَّ مُحَمَّدًا قَدْ وَضَعَ يَدَهُ فِي أَصْحَابِهِ يَقْتُلُهُمْ...)، ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ فِي دُعَائِهِ إِيَّاهُمْ، وَإِخْبَارِهِ إِيَّاهُمْ بِسَرَائِرِهِمْ وَاعْتِرَافِ بَعْضِهِمْ وَتَوْبَتِهِمْ وَقَبُولِهِ مِنْهُمْ، مَا دَلَّ عَلَىٰ هَذَا، قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَأَمَرَهُ أَنْ يَدْعُوَ حُصَيْنَ بْنَ نُمَيْرٍ فَقَالَ لَهُ: (وَيْحَكَ مَا حَمَلَكَ عَلَىٰ هَذَا؟)، قَالَ: حَمَلَنِي عَلَيْهِ أَنِّي ظَنَنْتُ أَنَّ اللهَ لَمْ يُطْلِعْكَ عَلَيْهِ، فَأَمَّا إِذْ أَطْلَعَكَ اللهُ عَلَيْهِ وَعَلِمْتَهُ، فَإِنِّي أَشْهَدُ الْيَوْمَ أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ وَأَنْ لَمْ أُؤْمِنْ بِكَ قَطُّ قَبْلَ السَّاعَةِ يَقِينًا، فَأَقَالَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَثْرَتَهُ وَعَفَا عَنْهُ بِقَوْلِهِ الَّذِي قَالَ. (٨/ ١٩٨)

٧٠٩٠ ـ عن عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ بَلَغَنَا: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ حِينَ غَزَا تَبُوكَ نَزَلَ عَنْ رَاحِلَتِهِ فَأُوحِيَ إِلَيْهِ وَرَاحِلَتُهُ بَارِكَةٌ، فَقَامَتْ تَجُرُّ زِمَامَهَا

حَتَّىٰ لَقِيَهَا حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ فَأَخَذَ بِزِمَامِهَا، فَاقْتَادَهَا حَتَّىٰ رَأَىٰ رَسُولَ الله ﷺ جَالِسًا فَأَنَاخَهَا، ثُمَّ جَلَسَ عِنْدَهَا حَتَّىٰ قَامَ رَسُولُ الله ﷺ فَأَتَاهُ فَقَالَ: (مَنْ هَذَا؟)، فَقَالَ حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (**فَإِنِّي أُسِرُّ إِلَيْكَ أَمْرًا فَلَا تَذْكُرَنَّهُ، إِنِّي قَدْ نُهِيتُ أَنْ أُصَلِّيَ عَلَىٰ فُلَانٍ وَفُلَانٍ**)، رَهْطٍ ذَوِي عَدَدٍ مِنَ الْمُنَافِقِينَ لَمْ يُعْلَمْ رَسُولُ الله ﷺ ذَكَرَهُمْ لأَحَدٍ غَيْرَ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ، فَلَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ الله ﷺ كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه فِي خِلَافَتِهِ إِذَا مَاتَ رَجُلٌ يَظُنُّ أَنَّهُ مِنْ أُولَئِكَ الرَّهْطِ، أَخَذَ بِيَدِ حُذَيْفَةَ فَاقْتَادَهُ إِلَىٰ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ، فَإِنْ مَشَىٰ مَعَهُ حُذَيْفَةُ صَلَّىٰ عَلَيْهِ، وَإِنِ انْتَزَعَ حُذَيْفَةُ يَدَهُ فَأَبَىٰ أَنْ يَمْشِيَ مَعَهُ، انْصَرَفَ عُمَرُ مَعَهُ فَأَبَىٰ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْهِ، وَأَمَرَ عُمَرُ رضي الله عنه أَنْ يُصَلَّىٰ عَلَيْهِ. (٨/ ٢٠٠)

٧٠٩١ ـ عن الشَّافِعِيِّ رحمه الله قال: وَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه لِرَجُلٍ أَظْهَرَ الإِسْلَامَ كَانَ يُعْرَفُ مِنْهُ: إِنِّي لأَحْسَبُكَ مُتَعَوِّذًا، فَقَالَ: إِنَّ فِي الإِسْلَامِ مَا أَعَاذَنِي قَالَ: أَجَلْ إِنَّ فِي الإِسْلَامِ مَا أَعَاذَ مَنِ اسْتَعَاذَ بِهِ. (٨/ ٢٠١)

٧٠٩٢ ـ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ (**إِنَّ الْغَيْرَةَ مِنَ الإِيمَانِ، وَإِنَّ الْمِذَاءَ مِنَ النِّفَاقِ**). والمذاء: الديوث. (١٠/ ٢٥، ٢٦)

* قال الذهبي: لم يصح.

# الفصل الثاني:
# الفضائل والأخلاق والآداب

## ١ ـ باب: فضل الحب في الله

٧٠٩٣ ـ عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْعَائِذِيِّ قَالَ: أَتَيْتُ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ فَقَالَ: لاَ أُحَدِّثُكَ إِلاَّ مَا سَمِعْتُ عَلَىٰ لِسَانِ مُحَمَّدٍ ﷺ: (**حَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَحَابِّينَ فِيَّ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَوَاصِلِينَ فيَّ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَصَافِينَ فِيَّ**، أَوْ قَالَ: **حَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَبَاذِلِينَ فِيَّ**).

٧٠٩٤ ـ عَنْ عَبْدِالله بْنِ مَسْعُودٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (**يَا عَبْدَالله، أَيُّ عُرَىٰ الإِسْلَامِ أَوْثَقُ؟**)، قَالَ قُلْتُ: الله وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: (**الْوَلَايَةُ في الله، الْحُبُّ في الله، وَالْبُغْضُ في الله**). (١٠/ ٢٣٣)

## ٢ ـ باب: الحياء من الإيمان

٧٠٩٥ ـ عَنْ إِيَاسِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ الْمُزَنِيِّ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِالْعَزِيزِ، فَذُكِرَ عِنْدَهُ الْحَيَاءُ، فَقَالُوا: الْحَيَاءُ مِنَ الدِّينِ، فَقَالَ عُمَرُ: بَلْ هُوَ الدِّينُ كُلُّهُ، فَقَالَ إِيَاسٌ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي قُرَّةَ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ فَذُكِرَ عِنْدَهُ الْحَيَاءُ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ الله، الْحَيَاءُ مِنَ الدِّينِ؟ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (**بَلْ هُوَ الدِّينُ كُلُّهُ**)، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (**إِنَّ الْحَيَاءَ وَالْعَفَافَ وَالْعِيَّ عِيَّ اللِّسَانِ لاَ عِيَّ الْقَلْبِ وَالْعَمَلَ مِنَ الإِيمَانِ، وَإِنَّهُنَّ يَزِدْنَ في الآخِرَةِ وَيَنْقُصْنَ مِنَ الدُّنْيَا، وَمَا**

يَزِدْنَ في الآخِرَةِ أَكْثَرَ مِمَّا يَزِدْنَ في الدُّنْيَا)، قَالَ إِيَاسُ بْنُ مُعَاوِيَةَ: فَأَمَرَنِي عُمَرُ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ: فَأَمْلَيْتُهَا عَلَيْهِ، ثُمَّ كَتَبَهَا بِخَطِّهِ ثُمَّ صَلَّىٰ بِنَا الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ وَإِنَّهُ لَفِي كُمِّهِ مَا وَضَعَهَا إِعْجَابًا بِهَا. (١٠/ ١٩٤)

* قال الذهبي: هذا حديث ليس يصح، عبدالحميد ضعفه أبوزرعة، وبكر مجهول.

## ٣ ـ باب: النهي عن الغضب

٧٠٩٦ ـ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمٰنِ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: أَوْصِنِي يَا رَسُولَ الله، قَالَ: (**لاَ تَغْضَبْ**)، قَالَ الرَّجُلُ: فَفَكَّرْتُ حِينَ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ مَا قَالَ، فَإِذَا الْغَضَبُ يَجْمَعُ الشَّرَّ كُلَّهُ.

٧٠٩٧ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، عَلِّمْنِي عَمَلاً أَدْخُلُ بِهِ الْجَنَّةَ وَأَقْلِلْ لَعَلِّي أَعْقِلُ قَالَ: (**لاَ تَغْضَبْ**)

٧٠٩٨ ـ عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... مثله. (١٠/ ١٠٥)

## ٤ ـ باب: النهي عن الهجر والشحناء

٧٠٩٩ ـ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (**أَوَّلُ مَا نَهَانِي عَنْهُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ وَعَهِدَ إِلَيَّ بَعْدَ عِبَادَةِ الأَوْثَانِ وَشُرْبِ الْخَمْرِ، لَمُلاَحَاةُ الرِّجَالِ**). (١٠/ ١٩٤)

* قال الذهبي: إسماعيل بن رافع واهٍ.

## ٥ ـ باب: فضل الضعفاء

٧١٠٠ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (**مَهْلاً عَنِ الله مَهْلاً فَإِنَّهُ لَوْلاَ شَبَابٌ خُشَّعٌ، وَبَهَائِمُ رُتَّعٌ، وَشُيُوخٌ رُكَّعٌ، وَأَطْفَالٌ رُضَّعٌ؛ لَصُبَّ عَلَيْكُمُ الْعَذَابُ صَبًّا**).

● إِبْرَاهِيمُ بْنُ خُثَيْمٍ غَيْرُ قَوِيٍّ.

* وقال الذهبي: متروك.

* قال النووي في «الخلاصة» (٢/ ٨٧٤): حديث ضعيف.

٧١٠١ ـ عن مَالِكِ بْنِ عُبَيْدَةَ ـ يَعْنِي ابْنَ مُسَافِعٍ الدِّيلِيِّ ـ عَنْ أَبِيهِ: أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَنْ جَدِّهِ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: (**لَوْلاَ عِبَادٌ لله رُكَّعٌ، وَصِبْيَةٌ رُضَّعٌ، وَبَهَائِمُ رُتَّعٌ، لَصُبَّ عَلَيْكُمُ الْعَذَابُ صَبًّا، ثُمَّ لَتُرَضُّنَّ رَضًّا**).

● إسناده غير قوي. (٣/ ٣٤٥)

* قال الذهبي: مالك بن عبيدة وأبوه؛ مجهولان.

## ٦ ـ باب: الرفق بالحيوان

٧١٠٢ ـ عَنْ مَسْلَمَةَ بْنِ نَوْفَلٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ ثَقِيفٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ ؓ يُنَادِي: أَخِّرُوا الأَحْمَالَ، فَإِنَّ الأَيْدِي مُعَلَّقَةٌ، وَالأَرْجُلُ مُوثَقَةٌ. (٦/ ١٢١)

٧١٠٣ ـ عن أبي الْمُغِيرَةِ الثَّقَفِيِّ، حَدَّثَنَا أَبِي: أَنَّهُ كَانَ مَعَ أَبِيهِ بِمِنًى فَسَمِعَ مُنَادِيًا يُنَادِي: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَخِّرُوا الأَحْمَالَ، فَإِنَّ الرِّجْلَ مُوثَقَةٌ، وَإِنَّ الْيَدَ مُعَلَّقَةٌ، فَقُلْتُ لأَبِي: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: عُمَرُ.

٧١٠٤ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(إِذَا حَمَلْتُمْ فَأَخِّرُوا، فَإِنَّ الْيَدَ مُعَلَّقَةٌ، وَالرِّجْلَ مُوثَقَةٌ)**. (٦/ ١٢٢)

## ٧ - باب: الحلم والأناة

٧١٠٥ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **(التَّأَنِّي مِنَ الله، وَالْعَجَلَةُ مِنَ الشَّيْطَانِ)**. (١٠/ ١٠٤)

* قال الذهبي: سعيد بن سنان ضعيف.

## ٨ - باب: مكارم الأخلاق

٧١٠٦ - عَنْ طَلْحَةَ بْنِ كَرِيزٍ الْخُزَاعِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(إِنَّ الله تَعَالَىٰ كَرِيمٌ يُحِبُّ مَعَالِيَ الأَخْلَاقِ، وَيَكْرَهُ سَفْسَافَهَا)**.

● هَذَا مُرْسَلٌ.

٧١٠٧ - عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(إِنَّ الله كَرِيمٌ يُحِبُّ الْكَرَمَ وَمَعَالِيَ الأَخْلَاقِ، وَيُبْغِضُ سَفْسَافَهَا)**.

٧١٠٨ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(إِنَّمَا بُعِثْتُ لأُتَمِّمَ مَكَارِمَ الأَخْلَاقِ)**. (١٠/ ١٩١)

٧١٠٩ - عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيِّ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: **(إِنَّ أَحَبَّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبَكُمْ مِنِّي أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا، وَإِنَّ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ وَأَبْعَدَكُمْ مِنِّي مَسَاوِيكُمْ أَخْلَاقًا، الثَّرْثَارُونَ الْمُتَشَدِّقُونَ الْمُتَفَيْهِقُونَ)**. (١٠/ ١٩٣، ١٩٤)

٧١١٠ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ رَفَعَهُ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ: **(أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِشِرَارِ**

**هَذِهِ الأُمَّةِ؟ الثَّرْثَارُونَ الْمُتَشَدِّقُونَ الْمُتَفَيْهِقُونَ، أَوَلاَ أُنَبِّئُكُمْ بِخِيَارِهِمْ؟ أَحَاسِنُهُمْ أَخْلاَقًا)**.

٧١١١ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(إِنَّ الله يَبْغَضُ كُلَّ جَعْظَرِيٍّ جَوَّاظٍ، سَخَّابٍ فِي الأَسْوَاقِ، جِيفَةٌ بِاللَّيْلِ، حِمَارٌ بِالنَّهَارِ، عَالِمٌ بِالدُّنْيَا جَاهِلٌ بِالآخِرَةِ)**.

٧١١٢ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: **(مَنْ كَانَ لَيِّنًا هَيِّنًا سَهْلاً حَرَّمَهُ الله عَلَى النَّارِ)**. (١٠/ ١٩٤)

٧١١٣ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(الْمُؤْمِنُ مَأْلَفٌ، وَلاَ خَيْرَ فِيمَنْ لاَ يَأْلَفُ وَلاَ يُؤْلَفُ)**. (١٠/ ٢٣٦)

* قال الذهبي: إسناده حسن.

٧١١٤ ـ عن أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ قال: شَهِدْتُ الأَعْرَابَ يَسْأَلُونَ النَّبِيَّ ﷺ هَلْ عَلَيْنَا حَرَجٌ فِي كَذَا؟ فَقَالَ: **(عِبَادَ الله، وَضَعَ الله الْحَرَجَ إِلاَّ مَنِ اقْتَرَضَ مِنْ عِرْضِ أَخِيهِ شَيْئًا، فَذَلِكَ الَّذِي حَرِجَ)**، قَالُوا: يَا رَسُولَ الله، مَا خَيْرُ مَا أُعْطِيَ الْعَبْدُ؟ قَالَ: **(خُلُقٌ حَسَنٌ)**. (١٠/ ٢٤٦)

* قال الذهبي: إسناده قوي.

## ٩ ـ باب: المروءة

٧١١٥ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: **(كَرَمُ الْمَرْءِ دِينُهُ، وَمُرُوءَتُهُ عَقْلُهُ، وَحَسَبُهُ خُلُقُهُ)**.

٧١١٦ ـ عن زِيَادِ بْنِ حُدَيْرٍ قال: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ﷺ

يَقُولُ: حَسَبُ الْمَرْءِ دِينُهُ، وَمُرُوءَتُهُ خُلُقُهُ، وَأَصْلُهُ عَقْلُهُ.

● هَذَا الْمَوْقُوفُ إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

٧١١٧ ـ عن الشافعيِّ قال: الْمُرُوءَةُ أَرْبَعَةُ أَرْكَانٍ: حُسْنُ الْخُلُقِ، وَالسَّخَاءُ، وَالتَّوَاضُعُ، وَالنُّسُكُ.

٧١١٨ ـ عَنْ حَبِيبٍ التَّمِيمِيِّ: أَنَّ مُعَاوِيَةَ سَأَلَ رَجُلاً مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ مَا تَعُدُّونَ الْمُرُوءَةَ فِيكُمْ؟ قَالَ: الْحِرْفَةُ وَالْعِفَّةُ.

٧١١٩ ـ عن يَزِيدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ: أنه سَأَلَ الأَحْنَفَ بْنَ قَيْسٍ عَنِ الْمُرُوءَةِ؟ فَقَالَ الأَحْنَفُ: الْمُرُوءَةُ الْتُّقَىٰ وَالاِحْتِمَالُ، ثُمَّ أَطْرَقَ الأَحْنَفُ سَاعَةً وَقَالَ:

وَإِذَا جَمِيلُ الْوَجْهِ لَمْ يَأْتِ الْجَمِيلَ فَمَا جَمَالُهُ
مَا خَيْرُ أَخْلَاقِ الْفَتَىٰ إِلاَّ تُقَاهُ وَاحْتِمَالُهُ

فَقَالَ يَزِيدُ: أَحْسَنْتَ يَا أَبَا بَحْرٍ وَافَقَ الْيَمُّ زِيرًا، قَالَ الأَحْنَفُ: هَلاَّ قُلْتَ: وَافَقَ الْمَعْنَىٰ تَفْسِيرًا.

٧١٢٠ ـ عن سُفْيَانَ بْنِ حُسَيْنٍ قَالَ: قُلْتُ لإِيَاسِ بْنِ مُعَاوِيَةَ: مَا الْمُرُوءَةُ؟ قَالَ: أَمَّا فِي بَلَدِكَ وَحَيْثُ تُعْرَفُ التَّقْوَىٰ، وَأَمَّا حَيْثُ لاَ تُعْرَفُ فَاللِّبَاسُ. (١٠/ ١٩٥)

## ١٠ ـ باب: أنزلوا الناس منازلهم

٧١٢١ ـ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِالله قَالَ: لَمَّا بُعِثَ النَّبِيُّ ﷺ أَتَيْتُهُ فَقَالَ: (**يَا جَرِيرُ، لأَيِّ شَيْءٍ جِئْتَ؟**)، قَالَ: جِئْتُ لأُسْلِمَ عَلَىٰ يَدَيْكَ يَا

رَسُولَ اللهِ، قَالَ: فَأَلْقَىٰ إِلَيَّ كِسَاءَهُ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَىٰ أَصْحَابِهِ وَقَالَ: (**إِذَا جَاءَكُمْ كَرِيمُ قَوْمٍ، فَأَكْرِمُوهُ**).

* قال الذهبي: حصين تالف.

٧١٢٢ ـ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ حَبِيبٍ قَالَ: كَتَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِلَىٰ أَبِي مُوسَىٰ الأَشْعَرِيِّ ﵄: أَنَّهُ لَمْ يَزَلْ لِلنَّاسِ وُجُوهٌ يَرْفَعُونَ حَوَائِجَ النَّاسِ، فَأَكْرِمْ وُجُوهَ النَّاسِ، فَبِحَسْبِ الْمُسْلِمِ الضَّعِيفِ مِنَ الْعَدْلِ أَنْ يُنْصَفَ فِي الْعَدْلِ وَالْقِسْمَةِ. (٨/ ١٦٨)

* قال الذهبي: هذا منقطع.

## ١١ ـ باب: مخالطة الناس

٧١٢٣ ـ عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ وَثَّابٍ وَأَبِي صَالِحٍ، عَنْ شَيْخٍ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**الْمُؤْمِنُ الَّذِي يُخَالِطُ النَّاسَ وَيَصْبِرُ عَلَىٰ أَذَاهُمْ، أَعْظَمُ أَجْرًا مِنَ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لاَ يُخَالِطُ النَّاسَ وَلاَ يَصْبِرُ عَلَىٰ أَذَاهُمْ**).

٧١٢٤ ـ عَنْ عَسْعَسَ بْنِ سَلاَمَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ فِي سَفَرٍ فَفَقَدَ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِهِ فَأُتِيَ بِهِ، فَقَالَ: إِنِّي أَرَدْتُ أَنْ أَخْلُوَ بِعِبَادَةِ رَبِّي وَأَعْتَزِلَ النَّاسَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**فَلَا تَفْعَلْهُ، وَلاَ يَفْعَلْهُ أَحَدٌ مِنْكُمْ**) قَالَهَا ثَلاَثًا، (**فَلَصَبْرُ سَاعَةٍ فِي بَعْضِ مَوَاطِنِ الْمُسْلِمِينَ، خَيْرٌ مِنْ عِبَادَةِ أَرْبَعِينَ عَامًا خَالِيًا**). (١٠/ ٨٩)

## ١٢ ـ باب: شكر المعروف ومكافأته

٧١٢٥ ـ عَنِ الأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (**أَشْكَرُ النَّاسِ للهِ أَشْكَرُهُمْ لِلنَّاسِ**). (٦/ ١٨٢)

## ١٣ ـ باب: المشورة

٧١٢٦ ـ عن الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ: إنْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَغَنِيًّا عَنِ الْمُشَاوَرَةِ، وَلَكِنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَسْتَنَّ بِذَلِكَ الْحُكَّامُ بَعْدَهُ. (٧/ ٤٦)

٧١٢٧ ـ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(رَأْسُ الْعَقْلِ بَعْدَ الإِيمَانِ بِالله التَّوَدُّدُ إِلَىٰ النَّاسِ، وَمَا يَسْتَغْنِي رَجُلٌ عَنْ مَشُورَةٍ، وَإِنَّ أَهْلَ الْمَعْرُوفِ في الدُّنْيَا هُمْ أَهْلُ الْمَعْرُوفِ في الآخِرَةِ، وَإِنَّ أَهْلَ الْمُنْكَرِ في الدُّنْيَا هُمْ أَهْلُ الْمُنْكَرِ في الآخِرَةِ)**.

* قال الذهبي: مرسل ضعيف.

٧١٢٨ ـ عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: الرِّجَالُ ثَلاَثَةٌ: فَرَجُلٌ، وَنِصْفُ رَجُلٍ، وَلاَ شَيْءَ، فَأَمَّا الرَّجُلُ التَّامُّ فَالَّذِي لَهُ رَأْيٌ وَهُوَ يَسْتَشِيرُ، وَأَمَّا نِصْفُ رَجُلٍ فَالَّذِي لَيْسَ لَهُ رَأْيٌ وَهُوَ يَسْتَشِيرُ، وَأَمَّا الَّذِي لاَ شَيْءَ فَالَّذِي لَيْسَ لَهُ رَأْيٌ وَلاَ يَسْتَشِيرُ. (١٠/ ١٠٩)

٧١٢٩ ـ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ الله، مَا الْحَزْمُ قَالَ: **(أَنْ تُشَاوِرَ ذَا رَأْيٍ ثُمَّ تُطِيعَهُ)**، وفي رواية: **(ذَا لُبٍّ)**.

٧١٣٠ ـ عن عُمَرَ: أنه كَتَبَ إِلَىٰ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ﷺ أَنْ شَاوِرْ طُلَيْحَةَ وَعَمْرَو بْنَ مَعْدِ يكَرِبَ في أَمْرِ حَرْبِكَ، وَلاَ تُوَلِّهِمَا مِنَ الأَمْرِ شَيْئًا، فَإِنَّ كُلَّ صَانِعٍ هُوَ أَعْلَمُ بِصِنَاعَتِهِ.

٧١٣١ ـ عن يُوسُفَ بْنِ الْمَاجِشُونِ قَالَ: قَالَ لَنَا ابْنُ شِهَابٍ ـ أَنَا وَابْنُ أَخِي وَابْنُ عَمٍّ لِي وَنَحْنُ غِلْمَانٌ أَحْدَاثٌ نَسْأَلُهُ عَنِ الْحَدِيثِ ـ: لاَ تُحَقِّرُوا أَنْفُسَكُمْ لِحَدَاثَةِ أَسْنَانِكُمْ، فَإِنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ﷺ كَانَ إِذَا

نَزَلَ بِهِ الأَمْرُ الْمُعضِلُ دَعَا الْفِتْيَانَ فَاسْتَشَارَهُمْ يَبْتَغِي حِدَّةَ عُقُولِهِمْ.

٧١٣٢ ـ عَنِ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: إِنْ كَانَ عُمَرُ ﷺ لَيَسْتَشِيرُ في الأَمْرِ، حَتَّىٰ إِنْ كَانَ لَيَسْتَشِيرُ الْمَرْأَةَ فَرُبَّمَا أَبْصَرَ في قَوْلِهَا، أَوْ الشَّيْءَ يَسْتَحْسِنُهُ فَيَأْخُذُ بِهِ.

٧١٣٣ ـ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ قَالَ: أَتَيْتُ عَلِيًّا ﷺ فَقُلْتُ: إِنِّي أَثْبَتُ مِنْ عَمِّي وَأَجْرَأُ، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَجْعَلَنِي مَكَانَهُ، قَالَ: يَا ابْنَ أَخِي، إِنَّ رَأْيَ الشَّيْخِ خَيْرٌ مِنْ مَشْهَدِ الْغُلَامِ. (١٠/ ١١٣)

[وانظر: ٣٧٥٤].

## ١٤ ـ باب: الرجل يدفع عن عِرْضِ أخيه

٧١٣٤ ـ عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (**مَنْ نَصَرَ أَخَاهُ بِظَهْرِ الْغَيْبِ، نَصَرَهُ الله في الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ**). (٨/ ١٦٨)

## ١٥ ـ باب: ما جاء في المزاح

٧١٣٥ ـ عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ كَانَ اسْمُهُ زَاهِرَ بْنَ حِزَامٍ أَوْ حَرَامٍ قَالَ: وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحِبُّهُ وَكَانَ دَمِيمًا، فَأَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا وَهُوَ يَبِيعُ مَتَاعَهُ، فَاحْتَضَنَهُ مِنْ خَلْفِهِ، وَهُوَ لاَ يُبْصِرُهُ، فَقَالَ: أَرْسِلْنِي، مَنْ هَذَا؟ فَالْتَفَتَ فَعَرَفَ النَّبِيَّ، فَجَعَلَ لاَ يَأْلُو مَا أَلْزَقَ ظَهْرَهُ بِصَدْرِ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ عَرَفَهُ، وَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: (**مَنْ يَشْتَرِي الْعَبْدَ؟**)، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِذًا وَالله تَجِدُنِي كَاسِدًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (**لَكِنْ عِنْدَ الله لَسْتَ بِكَاسِدٍ**، أَوْ قَالَ: **لَكِنْ عِنْدَ الله أَنْتَ غَالٍ**). (١٠/ ٢٤٨)

* قال الذهبي: رواته ثقات ولم يخرجه الستة لنكارته.

## ١٦ ـ باب: لا يُقَامُ الرجل من مجلسه

٧١٣٦ ـ عَنْ أُبَيِّ بْنِ كعْبٍ الإِيَادِيِّ قَالَ: كُنْتُ أَخْتَلِفُ إِلَىٰ أَبِي الدَّرْدَاءِ ﷺ فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا جَلَسَ وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ، فَقَامَ فَأَرَادَ الرُّجُوعَ نَزَعَ نَعْلَيْهِ أَوْ بَعْضَ مَا يَكُونُ عَلَيْهِ، فَيَعْرِفُ ذَلِكَ أَصْحَابُهُ فَيَثْبُتُونَ. (٦/ ١٥١)

## ١٧ ـ باب: الجلوس بين الظل والشمس

٧١٣٧ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ قَاعِدًا في فِنَاءِ الْكَعْبَةِ بَعْضُهُ في الظِّلِّ وَبَعْضُهُ في الشَّمْسِ، وَاضِعًا إِحْدَىٰ يَدَيْهِ عَلَىٰ الأُخْرَىٰ.

٧١٣٨ ـ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبَانَ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ الْمُنْكَدِرِ يُحَدِّثُ بِهَذَا الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ(١) قَالَ: وَكُنْتُ جَالِسًا في الظِّلِّ وَبَعْضي في الشَّمْسِ قَالَ: فَقُمْتُ حِينَ سَمِعْتُهُ فَقَالَ لِي ابْنُ الْمُنْكَدِرِ: اجْلِسْ، لاَ بَأْسَ عَلَيْكَ إِنَّكَ هَكَذَا جَلَسْتَ. (٣/ ٢٣٧)

## ١٨ ـ باب: ما يقول إذا رأىٰ ما يعجبه

٧١٣٩ ـ عَنْ مُجَاهِدٍ أَنَّهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُظْهِرُ مِنَ التَّلْبِيَةِ: (لَبَّيْكَ

(١) حديث أبي هريرة يرفعه: (إذا كان أحدكم في الشمس فقلص عنه الظل، فصار بعضه في الشمس وبعضه في الظل فليقم) رواه أبو داود (٤٨٢١).

**اللهمَّ لبَّيكَ، لَبَّيكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ لَبَّيكَ، إنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ، لاَ شَرِيكَ لَكَ)**. قَالَ: حَتَّىٰ إِذَا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ وَالنَّاسُ يُصْرَفُونَ عَنْهُ كَأَنَّهُ أَعْجَبَهُ مَا هُوَ فِيهِ فَزَادَ فِيهَا: **(لَبَّيْكَ إِنَّ الْعَيْشَ عَيْشُ الآخِرَهْ)**. قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: وَحَسِبْتُ أَنَّ ذَلِكَ يَوْمَ عَرَفَةَ.

● هَذَا مُرْسَلٌ. (٧/ ٤٨)

## ١٩ ـ باب: النهي عن التجسس

٧١٤٠ ـ عَنْ عَبْدِالرَّحْمَٰنِ بْنِ عَوْفٍ: أَنَّهُ حَرَسَ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ لَيْلَةً بِالْمَدِينَةِ، فَبَيْنَا هُمْ يَمْشُونَ، شَبَّ لَهُمْ سِرَاجٌ فِي بَيْتٍ، فَانْطَلَقُوا يَؤُمُّونَهُ، حَتَّىٰ إِذَا دَنَوْا مِنْهُ إِذَا بَابٌ مُجَافٍ عَلَىٰ قَوْمٍ لَهُمْ فِيهِ أَصْوَاتٌ مُرْتَفِعَةٌ وَلَغَطٌ، فَقَالَ عُمَرُ ﷺ وَأَخَذَ بِيَدِ عَبْدِالرَّحْمَٰنِ فَقَالَ: أَتَدْرِي بَيْتَ مَنْ هَذَا؟ قُلْتُ: لاَ، قَالَ: هَذَا بَيْتُ رَبِيعَةَ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ خَلَفٍ، وَهُمُ الآنَ شُرَّبٌ فَما تَرَىٰ؟ قَالَ عَبْدُالرَّحْمَٰنِ: أَرَىٰ قَدْ أَتَيْنَا مَا نَهَىٰ الله عَنْهُ فَقَالَ: ﴿وَلَا تَجَسَّسُوا﴾ [الحجرات:١٢] فَقَدْ تَجَسَّسْنَا، فَانْصَرَفَ عَنْهُمْ عُمَرُ ﷺ وَتَرَكَهُمْ. (٨/ ٣٣٣)

* قال الذهبي: إسناده صحيح.

## الفصل الثالث:
## آداب اللسان وآفاته

### ١ ـ باب: الترغيب في الصدق والنهي عن الكذب

٧١٤١ ـ عَنْ مُوسَىٰ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَبْطَلَ شَهَادَةَ رَجُلٍ فِي كَذْبَةٍ كَذِبَهَا.

٧١٤٢ ـ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ ﷺ يَقُولُ: إِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ، فَإِنَّ الْكَذِبَ مُجَانِبٌ لِلإِيمَانِ.

• هَذَا مَوْقُوفٌ وَهُوَ الصَّحِيحُ. (١٠/١٩٦)

٧١٤٣ ـ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: الْمُسْلِمُ يُطْبَعُ عَلَىٰ كُلِّ الطَّبِيعَةِ، غَيْرَ الْخِيَانَةِ وَالْكَذِبِ.

• هَذَا مَوْقُوفٌ وَهُوَ الصَّحِيحُ. وَقَدْ رُوِيَ مَرْفُوعًا. (١٠/١٩٧)

### ٢ ـ باب: ما جاء في المَعَارِيضِ

٧١٤٤ ـ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ﷺ قَالَ: مَا فِي الْمَعَارِيضِ مَا يُغْنِي الرَّجُلَ عَنِ الْكَذِبِ.

٧١٤٥ ـ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ الْحُصَيْنِ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ فِي الْمَعَارِيضِ لَمَنْدُوحَةً عَنِ الْكَذِبِ.

• هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ مَوْقُوفٌ.

□ وجاء في رواية مرفوعاً. (١٠/ ١٩٩)

## ٣ ـ باب: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

٧١٤٦ ـ عَنْ عَبْدِالله بْنِ مَسْعُودٍ ﷺ قَالَ: إِذَا عُمِلَ بِالْخَطِيَّةِ فِي الأَرْضِ، كَانَ مَنْ شَهِدَهَا فَكَرِهَهَا كَمَنْ غَابَ عَنْهَا، وَمَنْ غَابَ عَنْهَا فَرَضِيَهَا كَانَ كَمَنْ شَهِدَهَا.

٧١٤٧ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: (**مَنْ حَضَرَ مَعْصِيَةً فَكَرِهَهَا فَكَأَنَّمَا غَابَ عَنْهَا، وَمَنْ غَابَ عَنْهَا فَأَحَبَّهَا فَكَأَنَّهُ حَضَرَهَا**).

● تَفَرَّدَ بِهِ يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ وَلَيْسَ بِالْقَوِيِّ. (٧/ ٢٦٦)

٧١٤٨ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ (**لاَ يَمْنَعَنَّ أَحَدَكُمْ مَخَافَةُ النَّاسِ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِحَقٍّ إِذَا عَلِمَهُ...**) فَذَكَرَهُ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ: وَذَاكَ الَّذِي حَمَلَنِي عَلَىٰ أَنْ رَحَلْتُ إِلَىٰ مُعَاوِيَةَ فَمَلأْتُ مَسَامِعَهُ ثُمَّ رَجَعْتُ. (١٠/ ٩٠)

٧١٤٩ ـ عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَىٰ ابْنِ عَبَّاسٍ وَهُوَ يَقْرَأُ فِي الْمُصْحَفِ قَبْلَ أَنْ يَذْهَبَ بَصَرُهُ، وَهُوَ يَبْكِي، فَقُلْتُ: مَا يُبْكِيكَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، جَعَلَنِي الله فِدَاءَكَ؟ فَقَالَ لِي: هَلْ تَعْرِفُ أَيْلَةَ؟ فَقُلْتُ: وَمَا أَيْلَةُ؟ قَالَ: قَرْيَةٌ كَانَ بِهَا نَاسٌ مِنَ الْيَهُودِ فَحَرَّمَ الله عَلَيْهِمُ الْحِيتَانَ يَوْمَ السَّبْتِ، فَكَانَتْ حِيتَانُهُمْ تَأْتِيهِمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا بِيضٌ سِمَانٌ كَأَمْثَالِ الْمَخَاضِ بِأَفْنِيَائِهِمْ وَأَبْنِيَاتِهِمْ، فَإِذَا كَانَ غَيْرُ يَوْمِ السَّبْتِ لَمْ يَجِدُوهَا وَلَمْ يُدْرِكُوهَا إِلاَّ فِي مَشَقَّةٍ وَمُؤْنَةٍ شَدِيدَةٍ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ أَوْ مَنْ قَالَ

ذَلِكَ مِنهُمْ: لَعَلَّنَا لَوْ أَخَذْنَاهَا يَوْمَ السَّبْتِ وَأَكَلْنَاهَا فِي غَيْرِ يَوْمِ السَّبْتِ، فَفَعَلَ ذَلِكَ أَهْلُ بَيْتٍ مِنهُمْ، فَأَخَذُوا، فَشَوَوْا فَوَجَدَ جِيرَانُهُمْ رِيحَ الشِّوَاءِ، فَقَالُوا: وَاللهِ مَا نَرَىٰ أَصَابَ بَنِي فُلَانٍ شَيْءٌ، فَأَخَذَهَا آخَرُونَ حَتَّىٰ فَشَا ذَلِكَ فِيهِمْ وَكَثُرَ، فَافْتَرَقُوا فِرَقًا ثَلَاثَةً، فِرْقَةٌ أَكَلَتْ، وَفِرْقَةٌ نَهَتْ، وَفِرْقَةٌ قَالَتْ: ﴿لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا ٱللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا﴾ [الأعراف:١٦٤] فَقَالَتِ الْفِرْقَةُ الَّتِي نَهَتْ: إِنَّا نُحَذِّرُكُمْ غَضَبَ اللهِ وَعِقَابَهُ أَنْ يُصِيبَكُمُ اللهُ بِخَسْفٍ أَوْ قَذْفٍ أَوْ بِبَعْضِ مَا عِنْدَهُ مِنَ الْعَذَابِ، وَاللهِ لَا نُبَايِتُكُمْ فِي مَكَانٍ وَأَنْتُمْ فِيهِ، قَالَ: فَخَرَجُوا مِنَ السُّورِ فَغَدَوْا عَلَيْهِ مِنَ الْغَدِ، فَضَرَبُوا بَابَ السُّورِ فَلَمْ يُجِبْهُمْ، أَحَدٌ فَأَتَوْا بِسُلَّمٍ فَأَسْنَدُوهُ إِلَىٰ السُّورِ ثُمَّ رَقَىٰ مِنْهُمْ رَاقٍ عَلَىٰ السُّورِ فَقَالَ: يَا عِبَادَ اللهِ قِرَدَةٌ وَاللهِ لَهَا أَذْنَابٌ تَعَاوَىٰ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ نَزَلَ مِنَ السُّورِ فَفَتَحَ السُّورَ فَدَخَلَ النَّاسُ عَلَيْهِمْ فَعَرَفَتِ الْقُرُودُ أَنْسَابَهَا مِنَ الإِنْسِ، وَلَمْ تَعْرِفِ الإِنْسُ أَنْسَابَهَا مِنَ الْقُرُودِ، قَالَ: فَيَأْتِي الْقِرْدُ إِلَىٰ نَسِيبِهِ وَقَرِيبِهِ مِنَ الإِنْسِ فَيَحْتَكُّ بِهِ وَيَلْصَقُ بِهِ، وَيَقُولُ الإِنْسَانُ: أَنْتَ فُلَانٌ؟ فَيُشِيرُ بِرَأْسِهِ أَيْ نَعَمْ، وَيَبْكِي، وَتَأْتِي الْقِرْدَةُ إِلَىٰ نَسِيبِهَا وَقَرِيبِهَا مِنَ الإِنْسِ، فَيَقُولُ لَهَا الإِنْسَانُ: أَنْتِ فُلَانَةٌ؟ فَتُشِيرُ بِرَأْسِهَا أَيْ، نَعَمْ وَتَبْكِي، فَيَقُولُ لَهُمُ الإِنْسُ: إِنَّا حَذَّرْنَاكُمْ غَضَبَ اللهِ وَعِقَابَهُ أَنْ يُصِيبَكُمْ بِخَسْفٍ أَوْ مَسْخٍ أَوْ بِبَعْضِ مَا عِنْدَهُ مِنَ الْعَذَابِ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: فَأَسْمَعُ اللهَ تَعَالَىٰ يَقُولُ: ﴿أَنجَيْنَا ٱلَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ ٱلسُّوٓءِ وَأَخَذْنَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ بِعَذَابٍۭ بَـِٔيسٍۭ بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ ﴿١٦٥﴾﴾ [الأعراف] فَلَا أَدْرِي مَا فَعَلَتِ الْفِرْقَةُ الثَّالِثَةُ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: فَكَمْ قَدْ رَأَيْنَا مُنْكَرًا فَلَمْ نَنْهَ عَنْهُ، قَالَ عِكْرِمَةُ: فَقُلْتُ: أَلَا تَرَىٰ جَعَلَنِي اللهُ فِدَاءَكَ أَنَّهُمْ قَدْ أَنْكَرُوا وَكَرِهُوا حِينَ قَالُوا: ﴿لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا ٱللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ

مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا﴾ فَأَعْجَبَهُ قَوْلِي ذَلِكَ وَأَمَرَ لِي بِبُرْدَيْنِ غَلِيظَيْنِ فَكَسَانِيهِمَا. (١٠/ ٩٢)

٧١٥٠ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ الله ﷺ يَوْمًا فَعَرَفْتُ فِي وَجْهِهِ أَنْ قَدْ حَضَرَهُ شَيْءٌ، فَتَوَضَّأَ وَخَرَجَ وَمَا يُكَلِّمُ أَحَدًا، فَلَصِقْتُ بِالْحُجُرَاتِ أَسْمَعُ مَا يَقُولُ: فَقَعَدَ عَلَىٰ الْمِنْبَرِ، ثُمَّ قَالَ: (**أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: مُرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَدْعُونِي فَلَا أُجِيبُكُمْ، وَتَسْأَلُونِي فَلَا أُعْطِيَكُمْ، وَتَسْتَنْصِرُونِي فَلَا أَنْصُرُكُمْ**). (١٠/ ٩٣)

* قال الذهبي: عاصم بن عمر مجهول.

٧١٥١ ـ عن عُمَيْرِ بْنِ حَبِيبٍ وَكَانَ قَدْ بَايَعَ النَّبِيَّ ﷺ، أنه أَوْصَىٰ بَنِيهِ قَالَ لَهُمْ: أَيْ بَنِيَّ، إِيَّاكُمْ وَمُخَالَطَةَ السُّفَهَاءِ، فَإِنَّ مُجَالَسَتَهُمْ دَاءٌ، وَإِنَّهُ مَنْ يَحْلُمْ عَنِ السَّفِيهِ يُسَرَّ بِحِلْمِهِ، وَمَنْ يُجِبْهُ يَنْدَمْ، وَمَنْ لاَ يَقَرَّ بِقَلِيلِ مَا يَأْتِي بِهِ السَّفِيهُ يَقَرَّ بِالْكَثِيرِ، وَإِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْمُرَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْمُنْكَرِ فَلْيُوَطِّنْ نَفْسَهُ قَبْلَ ذَلِكَ عَلَىٰ الأَذَىٰ، وَلْيُوقِنْ بِالثَّوَابِ مِنَ الله، فَإِنَّهُ مَنْ يُوقِنْ بِالثَّوَابِ مِنَ الله لاَ يَجِدْ مَسَّ الأَذَىٰ. (١٠/ ٩٥)

## ٤ ـ باب: اشفعوا تؤجروا

٧١٥٢ ـ عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (**مَنْ كَانَ وُصْلَةً لأَخِيهِ الْمُسْلِمِ إِلَىٰ ذِي سُلْطَانٍ لِمَنْفَعَةِ بِرٍّ، أَوْ تَيْسِيرِ عَسِيرٍ، أُعِينَ عَلَىٰ إِجَازَةِ الصِّرَاطِ يَوْمَ دَحْضِ الأَقْدَامِ**). (٨/ ١٦٧)

* قال الذهبي: عبدالوهاب بن هشام كذبه أبو حاتم.

## ٥ ـ باب: الكلام علىٰ سبيل التفاؤل

٧١٥٣ ـ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(انْطَلِقُوا بِنَا إِلَىٰ الْبَصِيرِ الَّذِي فِي بَنِي وَاقِفٍ، نَعُودُهُ)**، وَكَانَ رَجُلاً أَعْمَىٰ.

٧١٥٤ ـ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ لأَصْحَابِهِ: **(اذْهَبُوا بِنَا إِلَىٰ بَنِي وَاقِفٍ، نَزُورُ الْبَصِيرَ)**. (١٠/ ٢٠٠)

## ٦ ـ باب: ما يجوز من الظن

٧١٥٥ ـ عن مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِالله قال: احْتَرِسُوا مِنَ النَّاسِ بِسُوءِ الظَّنِّ. (١٠/ ١٢٩)

## ٧ ـ باب: ما جاء في الغيبة والنميمة

٧١٥٦ ـ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ قَالَ: قَالَ كَعْبٌ: أَعْظَمُ النَّاسِ خَطِيئَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِي يَسْعَىٰ بِأَخِيهِ إِلَىٰ إِمَامِهِ. (٨/ ١٦٦)

٧١٥٧ ـ عن الْحَسَنِ قال: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ لاَ يَعْرِفُ الْقَرْفَ، وَلاَ يُصَدِّقُ أَحَدًا عَلَىٰ أَحَدٍ.

٧١٥٨ ـ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمٰنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ أُسْقُفًّا مِنْ أَهْلِ نَجْرَانَ يُكَلِّمُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه يَقُولُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، احْذَرْ قَاتِلَ الثَّلاَثَةِ، قَالَ عُمَرُ: وَيْلَكَ؟ وَمَا قَاتِلُ الثَّلاَثَةِ؟ قَالَ: الرَّجُلُ يَأْتِي الإِمَامَ بِالْكَذِبِ، فَيَقْتُلُ الإِمَامُ ذَلِكَ الرَّجُلَ

بِحَدِيثِ هَذَا الْكَذَّابِ، فَيَكُونُ قَدْ قَتَلَ نَفْسَهُ وَصَاحِبَهُ وَإِمَامَهُ. (٨/ ١٦٧)

## ٨ ـ باب: غيبة الفاسق

٧١٥٩ ـ عَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيم عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (**أَتَرعون عَنْ ذِكْرِ الْفَاجِرِ؟ اذْكُرُوهُ بِمَا فِيهِ، كَيْ يَعْرِفَهُ النَّاسُ وَيَحْذَرَهُ النَّاسُ**).

● قَالَ الشَّيْخُ: رواه جَمَاعَةٌ مِنَ الضُّعَفَاءِ، فَرَوَوْهُ عَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ وَلَمْ يَصِحَّ فِيهِ شَيْءٌ.

٧١٦٠ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (**مَنْ أَلْقَىٰ جِلْبَابَ الْحَيَاءِ فَلَا غِيبَةَ لَهُ**).

● هَذَا لَيْسَ بِالْقَوِيِّ. (١٠/ ٢١٠)

* وقال الذهبي: أبوسعيد مجهول.

## ٩ ـ باب: ما جاء في ذي الوجهين

٧١٦١ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: (**لَا يَنْبَغِي لِذِي الْوَجْهَيْنِ أَنْ يَكُونَ أَمِينًا**). (١٠/ ٢٤٦)

## ١٠ ـ باب: النهي عن السباب

٧١٦٢ ـ عن ابن جُرَيْجٍ وَابْنِ أَبِي سَبْرَةَ قَالَا: تَشَاتَمَ رَجُلَانِ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ ﷺ، فَلَمْ يَقُلْ لَهُمَا شَيْئًا، وَتَشَاتَمَا عِنْدَ عُمَرَ فَأَدَّبَهُمَا. (٨/ ٣٢٢)

٧١٦٣ ـ عَنْ عِيَاضِ بْنِ حِمَارٍ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، الرَّجُلُ

مِنْ قَوْمِي يَشْتِمُنِي وَهُوَ دُونِي، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**الْمُسْتَبَّانِ شَيْطَانَانِ يَتَهَاتَرَانِ وَيَتَكَاذَبَانِ، فَمَا قَالاَهُ فَهُوَ عَلَىٰ الْبَادِي حَتَّىٰ يَعْتَدِيَ الْمَظْلُومُ**). (١٠/ ٢٣٥)

# الفصل الرابع:
# آداب السلام

## ١ ـ باب: المصافحة والمعانقة

٧١٦٤ ـ عَنْ غَالِبِ التَّمَّارِ قَالَ: كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ يَكْرَهُ الْمُصَافَحَةَ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلشَّعْبِيِّ فَقَالَ: كَانَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ إِذَا الْتَقَوْا صَافَحُوا، فَإِذَا قَدِمُوا مِنْ سَفَرٍ عَانَقَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. (٧/ ١٠٠)

٧١٦٥ ـ عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ جَعْفَرٌ رضي الله عنه مِنَ الْحَبَشَةِ ضَمَّهُ النَّبِيُّ ﷺ وَقَبَّلَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَقَالَ: (**مَا أَدْرِي بِأَيِّهِمَا أَنَا أَشَدُّ فَرَحًا، فَتْحِ خَيْبَرَ، أَوْ قُدُومِ جَعْفَرٍ**).

● هَذَا مُرْسَلٌ.

٧١٦٦ ـ عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ جَعْفَرٌ مِنَ الْحَبَشَةِ، اسْتَقْبَلَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَبَّلَهُ.

● وَالْمَحْفُوظُ هُوَ الأَوَّلُ مُرْسَل. (٧/ ١٠١)

* قال الذهبي: ـ عن الثاني ـ سنده واهٍ.

## ٢ ـ باب: السلام علىٰ أهل الذمة

٧١٦٧ ـ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ رضي الله عنه: أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلٍ هَيْئَتُهُ هَيْئَةُ رَجُلٍ مُسْلِمٍ فَسَلَّمَ، فَرَدَّ عَلَيْهِ عُقْبَةُ: وَعَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، فَقَالَ

لَهُ الْغُلَامُ: أَتَدْرِي عَلَىٰ مَنْ رَدَدْتَ؟ فَقَالَ: أَلَيْسَ بِرَجُلٍ مُسْلِمٍ؟ فَقَالُوا: لاَ، وَلَكِنَّهُ نَصْرَانِيٌّ، فَقَامَ عُقْبَةُ فَتَبِعَهُ حَتَّىٰ أَدْرَكَهُ، فَقَالَ: إِنَّ رَحْمَةَ الله وَبَرَكَاتِهِ عَلَىٰ الْمُؤْمِنِينَ، لَكِنْ أَطَالَ الله حَيَاتَكَ وَأَكْثَرَ مَالَكَ. (٩/ ٢٠٣)

## ٣ ـ باب: تقبيل اليد

٧١٦٨ ـ عَنْ تَمِيمِ بْنِ سَلَمَةَ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ عُمَرُ ﷺ الشَّامَ، اسْتَقْبَلَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ ﷺ فَقَبَّلَ يَدَهُ، ثُمَّ خَلَوَا يَبْكِيَانِ قَالَ: فَكَانَ تَمِيمٌ يَقُولُ: تَقْبِيلُ الْيَدِ سُنَّةٌ. (٧/ ١٠١)

## الفصل الخامس
## ما جاء في الشِّعر والألفاظ واللهو

### ١ ـ باب: ما جاء في الشِّعر

٧١٦٩ ـ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: **(الشِّعْرُ كَلَامٌ حَسَنُهُ كَحَسَنِ الْكَلَامِ، وَقَبِيحُهُ كَقَبِيحِهِ)**.

● هَذَا مُنْقَطِعٌ. (٥/ ٦٨)

٧١٧٠ ـ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِالله: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ﷺ بَنَىٰ إِلَىٰ جَانِبِ الْمَسْجِدِ رَحْبَةً فَسَمَّاهَا الْبُطَيْحَاءَ، فَكَانَ يَقُولُ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَلْغَطَ، أَوْ يُنْشِدَ شِعْرًا، أَوْ يَرْفَعَ صَوْتًا، فَلْيَخْرُجْ إِلَىٰ هَذِهِ الرَّحْبَةِ. (١٠/ ١٠٣)

٧١٧١ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: سُئِلَ رَسُولُ الله ﷺ عَنِ الشِّعْرِ فَقَالَ: **(هُوَ كَلَامٌ فَحَسَنُهُ حَسَنٌ، وَقَبِيحُهُ قَبِيحٌ)**.

● وَصَلَهُ جَمَاعَةٌ، وَالصَّحِيحُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلٌ. (١٠/ ٢٣٩)

٧١٧٢ ـ عن الأَعْشَىٰ الْمَازِنِيِّ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ فَأَنْشَدْتُهُ:

يَا مَالِكَ النَّاسِ وَدَيَّانَ الْعَرَبْ إِنِّي لَقِيتُ ذِرْبَةً مِنَ الذِّرَبْ
غَدَوْتُ أَبْغِيهَا الطَّعَامَ فِي رَجَبْ

وَفِي رِوَايَةِ الْكَرَابِيسِي:

خَرَجْتُ أَبْغِيهَا فَخَلَّفَتْنِي بِنِزَاعٍ وَحَرَبْ أَخْلَفَتِ الْعَهْدَ وَلَطَّتِ الذَّنَبْ
وَهُنَّ شَرُّ غَالِبٍ لِمَنْ غَلَبْ

قَالَ: فَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَتَمَثَّلُهَا وَيَقُولُ: **(وَهُنَّ شَرُّ غَالِبٍ لِمَنْ غَلَبْ)**.

٧١٧٣ - عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: رَأَيْتُ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يَتَنَاشَدُونَ الشِّعْرَ عِنْدَ الْبَيْتِ أَوْ حَوْلَ الْبَيْتِ، لاَ أَعْلَمُ إِلاَّ قَالَ مُحْرِمِينَ، شَكَّ إِبْرَاهِيمُ.

٧١٧٤ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرِ بْنِ أَفْلَحَ قَالَ: إِنَّ آخِرَ مَجْلِسٍ جَالَسْنَا فِيهِ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ، مَجْلِسٌ تَنَاشَدْنَا فِيهِ الشِّعْرَ.

٧١٧٥ - عن أبي خَالِدٍ الْوَالِبِيِّ قَالَ: كُنَّا نُجَالِسُ أَصْحَابَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَيَتَنَاشَدُونَ الأَشْعَارَ، وَيَتَذَاكَرُونَ أَيَّامَهُمْ في الْجَاهِلِيَّةِ.

٧١٧٦ - عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِاللهِ قَالَ: صَحِبْتُ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ مِنَ الْبَصْرَةِ إِلَىٰ مَكَّةَ، وَكَانَ يُنْشِدُنِي كُلَّ يَوْمٍ، ثُمَّ قَالَ لِي: إِنَّ الشِّعْرَ كَلاَمٌ، وَإِنَّ مِنَ الْكَلاَمِ حَقًّا وَبَاطِلاً. (١٠/ ٢٤٠)

٧١٧٧ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ: كَانَ شُعَرَاءُ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ: عَبْدُاللهِ بْنُ رَوَاحَةَ، وَحَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ، وَكَعْبُ بْنُ مَالِكٍ.

٧١٧٨ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِذَا قَرَأَ أَحَدُكُمْ شَيْئًا مِنَ الْقُرْآنِ فَلَمْ يَدْرِ مَا تَفْسِيرُهُ، فَلْيَلْتَمِسْهُ في الشِّعْرِ، فَإِنَّهُ دِيوَانُ الْعَرَبِ.

● هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ مَوْقُوفٌ.

٧١٧٩ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(إِنَّ مِنَ الشِّعْرِ حِكْمَةً، وَإِذَا الْتَبَسَ عَلَيْكُمْ شَيْءٌ مِنَ الْقُرْآنِ، فَالْتَمِسُوهُ مِنَ الشِّعْرِ فَإِنَّهُ عَرَبِيٌّ)**.

٧١٨٠ ـ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(إِنَّ أَرْبَى الرِّبَا شَتْمُ الأَعْرَاضِ، وَأَشَدُّ الشَّتْمِ الْهِجَاءُ، وَالرَّاوِيَةُ أَحَدُ الشَّاتِمِينَ)**.

● هَذَا مُرْسَلٌ. (١٠/ ٢٤١)

* وقال الذهبي: منقطع.

٧١٨١ ـ عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: كُنَّا نَتَنَاشَدُ الأَشْعَارَ عِنْدَ الْكَعْبَةِ، فَأَقْبَلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ إِلَيْنَا فَقَالَ: أَفِي حَرَمِ اللهِ وَعِنْدَ كَعْبَةِ اللهِ تَتَنَاشَدُونَ الشِّعْرَ؟ فَأَقْبَلَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ كَانَ مَعَنَا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا ابْنَ الزُّبَيْرِ، إِنَّهُ لَيْسَ بِكَ بَأْسٌ إِنْ لَمْ تُفْسِدْ نَفْسَكَ، إِنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ إِنَّمَا نَهَىٰ عَنِ الشِّعْرِ إِذَا أُبِّنَتْ فِيهِ النِّسَاءُ، وَبُذِّرَ فِيهِ الأَمْوَالُ. (١٠/ ٢٤٣)

٧١٨٢ ـ عن عَبْدِالرَّحْمَٰنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سَلْمَىٰ الْمُزَنِيُّ قَالَ: خَرَجَ كَعْبٌ وَبُجَيْرٌ ابْنَا زُهَيْرٍ. فَذَكَرَ الْحَدِيثَ في إِسْلَامِ بُجَيْرٍ وَمَا كَانَ مِنْ شِعْرِ كَعْبٍ فِيهِ، ثُمَّ قُدُومِ كَعْبٍ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ وَإِسْلَامِهِ وَإِنْشَادِهِ قَصِيدَتَهُ الَّتِي أَوَّلُهَا:

بَانَتْ سُعَادُ فَقَلْبِي الْيَوْمَ مَتْبُولُ ... مُتَيَّمٌ عِنْدَهَا لَمْ يُفْدَ مَغْلُولُ
وَمَا سُعَادُ غَدَاةَ الْبَيْنِ إِذْ ظَعَنُوا ... إِلاَّ أَغَنُّ غَضِيضُ الطَّرْفِ مَكْحُولُ
تَجْلُو عَوَارِضَ ذِي ظَلْمٍ إِذَا ابْتَسَمَتْ ... كَأَنَّهَا مُنْهَلٌ بِالْكَأْسِ مَعْلُولُ

وَذَكَرَ الْقَصِيدَةَ بِطُولِهَا وَهِي ثَمَانِيَةٌ وَأَرْبَعُونَ بَيْتًا وَفِيهَا:

أُنْبِئْتُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ أَوْعَدَنِي ... وَالْعَفْوُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ مَأْمُولُ
مَهْلاً رَسُولَ الَّذِي أَعْطَاكَ نَافِلَةَ ... الْفُرْقَانِ فِيهِ مَوَاعِظُ وَتَفْصِيلُ
لاَ تَأْخُذَنَّ بِأَقْوَالِ الْوُشَاةِ وَلَمْ ... أُجْرِمْ وَلَوْ كَثُرَتْ عَنِّي الأَقَاوِيلُ

إِنَّ الرَّسُولَ لَنُورٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ ... وَصَارِمٌ مِنْ سُيُوفِ اللهِ مَسْلُولُ
فِي فِتْيَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ قَالَ قَائِلُهُمْ ... بِبَطْنِ مَكَّةَ لَمَّا أَسْلَمُوا زُولُوا

□ وفي رواية: فَلَمَّا بَلَغَ قَوْلَهُ:

إِنَّ الرَّسُولَ لَسَيْفٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ ... مُهَنَّدٌ مِنْ سُيُوفِ اللهِ مَسْلُولُ
فِي فِتْيَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ قَالَ قَائِلُهُمْ ... بِبَطْنِ مَكَّةَ لَمَّا أَسْلَمُوا زُولُوا

أَشَارَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِكُمِّهِ إِلَىٰ الْخَلْقِ لِيَأْتُوا فَيَسْمَعُوا مِنْهُ. (١٠/ ٢٤٣)

٧١٨٣ ـ عَنِ الشَّعْبِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **(لأَنْ يَمْتَلِئَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحًا حَتَّىٰ يَرِيَهُ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِئَ شِعْرًا)**. (١٠/ ٢٤٤)

٧١٨٤ ـ عن أبي نَوْفَلِ بْنِ أَبِي عَقْرَبٍ قَالَ: قِيلَ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: أَكَانَ يُنْشَدُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ الشِّعْرُ؟ فَقَالَتْ: كَانَ أَبْغَضَ الْحَدِيثِ إِلَيْهِ. (١٠/ ٢٤٥)

## ٢ ـ باب: ما جاء في الحداء

٧١٨٥ ـ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ: سَمِعَ عُمَرُ رَجُلاً يَتَغَنَّىٰ بِفَلاَةٍ مِنَ الأَرْضِ، فَقَالَ: الْغِنَاءُ مِنْ زَادِ الرَّاكِبِ. (٥/ ٦٨)

٧١٨٦ ـ عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ رَوَاحَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي مَسِيرٍ لَهُ فَقَالَ لَهُ: **(يَا ابْنَ رَوَاحَةَ، انْزِلْ فَحَرِّكِ الرِّكَابَ)**، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، قَدْ تَرَكْتُ ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَسْمِعْ وَأَطِعْ، قَالَ فَرَمَىٰ بِنَفْسِهِ وَقَالَ:

وَاللهِ لَوْلاَ أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا ... وَمَا تَصَدَّقْنَا وَلاَ صَلَّيْنَا

فَـأَنْـزِلَـنَّ سَـكِـيـنَـةً عَـلَـيْـنَـا وَثَـبِّـتِ الأَقْـدَامَ إِنْ لاَقَـيْـنَـا
(٢٢٧/١٠)

٧١٨٧ ـ عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَسِيرُ إِلَىٰ الشَّامِ، فَسَمِعَ حَادِيًا مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ: **(أَسْرِعُوا بِنَا إِلَىٰ هَذَا الْحَادِي)**، قَالَ: فَأَسْرَعُوا حَتَّىٰ أَدْرَكُوهُ فَسَلَّمَ فَقَالَ: **(مَنِ الْقَوْمُ؟)**، قَالُوا: مُضَرُ، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(وَنَحْنُ مِنْ مُضَرَ)**، قَالَ: فَبَلَغَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ بِالنِّسْبَةِ إِلَىٰ مُضَرَ فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّا أَوَّلُ مَنْ حَدَا الإِبِلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، قَالَ: **(فَكَيْفَ ذَاكَ؟)** قَالَ: أَغَارَ رَجُلٌ مِنَّا عَلَىٰ إِبِلٍ فَاسْتَاقَهَا، فَجَعَلَ يَقُولُ لِغُلاَمِهِ أَوْ لأَجِيرِهِ: اجْمَعْهَا فَيَأْبَىٰ، فَجَعَلَتِ الإِبِلُ تَفَرَّقُ، فَضَرَبَهُ وَكَسَرَ يَدَهُ، فَجَعَلَ الْغُلاَمُ يَقُولُ: وَايَدَاهْ وَايَدَاهْ، فَجَعَلَتِ الإِبِلُ تَجْتَمِعُ، وَهُوَ يَقُولُ: قُلْ كَذَا، قَالَ: فَجَعَلَ رَسُولُ الله ﷺ يَضْحَكُ. قَالَ: سُفْيَانُ، وَزَادَ فِيهِ الْعَلاَءُ بْنُ عَبْدِالْكَرِيمِ عَنْ مُجَاهِدٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **(إِنَّ حَادِيَنَا وَنَىٰ)**. (٢٢٨/١٠)

## ٣ ـ باب: ما جاء في صلة الشعراء

٧١٨٨ ـ عَنْ عِكْرِمَةَ: أَنَّ شَاعِرًا أَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ فَقَال النَّبِيُّ ﷺ: **(يَا بِلاَلُ، اقْطَعْ عَنِّي لِسَانَهُ)**، فَأَعْطَاهُ أَرْبَعِينَ دِرْهَمًا وَحُلَّةً قَالَ: قَطَعْتَ وَالله لِسَانِي، قَطَعْتَ وَالله لِسَانِي.

● هَذَا مُنْقَطِعٌ. (٢٤١/١٠)

٧١٨٩ ـ عَنْ نُجَيْدِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ عَنْ أَبِيهِ: أَنَّهُ أَعْطَىٰ شَاعِرًا فَقِيلَ لَهُ: يَا أَبَا نُجَيْدٍ، أَتُعْطِي شَاعِرًا؟ قَالَ: إِنِّي أَفْتَدِي عِرْضِي مِنْهُ.

٧١٩٠ ـ عن عَبْدِالْحَمِيدِ بْنِ الْحَسَنِ الْهِلاَلِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ، وَمَا أَنْفَقَ الرَّجُلُ عَلَىٰ نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ كُتِبَتْ لَهُ صَدَقَةٌ، وَمَا وَقَىٰ بِهِ الرَّجُلُ عِرْضَهُ كُتِبَتْ لَهُ صَدَقَةٌ، وَمَا أَنْفَقَ مِنْ نَفَقَةٍ فَعَلَىٰ اللهِ خَلَفُهَا، إلاَّ مَا كَانَ فِي بُنْيَانٍ أَوْ مَعْصِيَةٍ**) قُلْتُ لِمُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ: مَا يَقِي بِهِ عِرْضَهُ؟ قَالَ: يُعْطِي الشَّاعِرَ وَذَا اللِّسَانِ. (١٠/ ٢٤٢)

## ٤ ـ باب: رفقاً بالقوارير

٧١٩١ ـ عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ أَنْجَشَةُ يَحْدُو بِالنِّسَاءِ، وَكَانَ الْبَرَاءُ ابْنُ مَالِكٍ يَحْدُو بِالرِّجَالِ، وَكَانَ أَنْجَشَةُ حَسَنَ الصَّوْتِ، كَانَ إِذَا حَدَا أَعْنَقَتِ الإِبِلُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (**وَيْحَكَ يَا أَنْجَشَةُ، رُوَيْدَكَ سَوْقَكَ بِالْقَوَارِيرِ**). (١٠/ ٢٢٧)

## ٥ ـ باب: ما جاء في اللعب بالنَّرْدِ

٧١٩٢ ـ عن أَبي مُوسَىٰ الأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (**لاَ يُقَلِّبُ كَعَبَاتِهَا أَحَدٌ يَنْتَظِرُ مَا تَأْتِي بِهِ، إلاَّ عَصَىٰ اللهَ وَرَسُولَهُ**).

٧١٩٣ ـ عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَٰنِ ـ يَعْنِي الْخَطْمِيَّ ـ: أَنَّهُ سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ كَعْبٍ وَهُوَ يَسْأَلُ عَبْدَالرَّحْمَٰنِ فَقَالَ: أَخْبِرْنِي مَا سَمِعْتَ أَبَاكَ يَقُولُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ عَبْدُالرَّحْمَٰنِ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (**مَثَلُ الَّذِي يَلْعَبُ بِالنَّرْدِ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي، مَثَلُ الَّذِي يَتَوَضَّأُ بِالْقَيْحِ وَدَمِ الْخِنْزِيرِ ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي بِهِ**).

٧١٩٤ ـ عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِاللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(اتَّقُوا هَذَيْنِ الْكَعْبَتَيْنِ الْمَوْسُومَتَيْنِ اللَّتَيْنِ تُزْجَرَانِ زَجْرًا، فَإِنَّهُمَا مِنْ مَيْسِرِ الْعَجَمِ)**.

● المحفوظ موقوف.

٧١٩٥ ـ عَنْ زُبَيْدِ بْنِ الصَّلْتِ: أَنَّهُ سَمِعَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ ﷺ وَهُوَ عَلَىٰ الْمِنْبَرِ يَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِيَّاكُمْ وَالْمَيْسِرَ ـ يُرِيدُ النَّرْدَ ـ فَإِنَّهَا قَدْ ذُكِرَتْ لِي أَنَّهَا فِي بُيُوتِ نَاسٍ مِنْكُمْ، فَمَنْ كَانَتْ فِي بَيْتِهِ فَلْيَحْرِقْهَا أَوْ فَيَكْسِرْهَا. قَالَ عُثْمَانُ ﷺ مَرَّةً أُخْرَىٰ وَهُوَ عَلَىٰ الْمِنْبَرِ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي قَدْ كَلَّمْتُكُمْ فِي هَذَا النَّرْدِ، وَلَمْ أَرَكُمْ أَخْرَجْتُمُوهَا، وَلَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ آمُرَ بِحُزَمِ الْحَطَبِ، ثُمَّ أُرْسِلَ إِلَىٰ بُيُوتِ الَّذِينَ هِيَ فِي بُيُوتِهِمْ، فَأُحَرِّقَهَا عَلَيْهِمْ.

٧١٩٦ ـ عَنْ نَافِعٍ: أَنَّ عَبْدَاللهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يَقُولُ: النَّرْدُ هِيَ الْمَيْسِرُ.

□ وفي رواية: أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ إِذَا وَجَدَهَا مَعَ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِهِ أَمَرَ بِهَا فَكُسِرَتْ وَضَرَبَهُ، ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَأُحْرِقَتْ بِالنَّارِ. (١٠/ ٢١٥)

٧١٩٧ ـ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ بَلَغَهَا: أَنَّ أَهْلَ بَيْتٍ فِي دَارِهَا كَانُوا سُكَّانًا فِيهَا عِنْدَهُمْ نَرْدٌ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِمْ لَئِنْ لَمْ تُخْرِجُوهَا لَأُخْرِجَنَّكُمْ مِنْ دَارِي، وَأَنْكَرَتْ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ.

٧١٩٨ ـ عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: الْمُلَاعِبُ بِالنَّرْدِ قِمَارٌ، كَآكِلِ لَحْمِ الْخِنْزِيرِ، وَاللَّاعِبُ بِهَا عَنْ غَيْرِ قِمَارٍ كَالْمُدَّهِنِ بِوَدَكِ الْخِنْزِيرِ.

٧١٩٩ ـ عن رَبِيعَةَ بْنِ كُلْثُومٍ، حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: خَطَبَنَا ابْنُ الزُّبَيْرِ بِمَكَّةَ، فَقَالَ: يَا أَهْلَ مَكَّةَ، بَلَغَنِي أَنَّ رِجَالاً مِنْ قُرَيْشٍ يَلْعَبُونَ لُعْبَةً يُقَالُ

لَهَا النَّرْدَشِيرُ، وَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ فَٱجْتَنِبُوهُ﴾ الآيَةَ كُلَّهَا [المائدة: ٩٠] وَإِنِّي أُقْسِمُ بِاللهِ عَزَّ وَجَلَّ لاَ أُوتَىٰ بِرَجُلٍ لَعِبَ بِهَذِهِ إِلاَّ عَاقَبْتُهُ فِي شَعْرِهِ وَبَشَرِهِ، وَأَعْطَيْتُ سَلَبَهُ مَنْ أَتَانِي بِهِ.

٧٢٠٠ - عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِقَوْمٍ يَلْعَبُونَ بِالنَّرْدِ فَقَالَ: **(قُلُوبٌ لاَهِيَةٌ، وَأَيْدٍ عَامِلَةٌ وَأَلْسِنَةٌ لاَغِيَةٌ)**.

● هَذَا مُرْسَلٌ. (١٠/٢١٦)

* وقال الذهبي: بل معضل.

٧٢٠١ - عَنْ بَسَّامِ بْنِ عَبْدِاللهِ الصَّيْرَفِي قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَنِ النَّرْدَشِيرِ فَكَرِهَهُ، وَقَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ يُلاَعِبُ أَهْلَهُ بِالشَّهَارْدَةِ. (١٠/٢١٧)

## ٦ - باب: ما جاء في الشطرنج

٧٢٠٢ - عَنِ الشَّافِعِيِّ قَالَ: لَعِبَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ بِالشَّطْرَنْجِ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِهِ، فَيَقُولُ: بِأَيْشِ دَفَعَ كَذَا؟ قَالَ: بِكَذَا، قَالَ: ادْفَعْ بِكَذَا.

٧٢٠٣ - عَنِ الشَّافِعِيِّ قَالَ: كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ وَهِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ يَلْعَبَانِ بِالشَّطْرَنْجِ اسْتِدْبَارًا.

٧٢٠٤ - عَنْ مَعْمَرٍ قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ الشَّعْبِيَّ كَانَ يَلْعَبُ بِالشَّطْرَنْجِ، وَيَلْبَسُ مِلْحَفَةً، وَيُرْخِي شَعْرَهُ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ مُتَوَارِيًا مِنَ الْحَجَّاجِ.

٧٢٠٥ - عن مَعْقِلِ بْنِ مَالِكٍ الْبَاهِلِيِّ قَالَ: خَرَجْتُ مِنَ الْمَسْجِدِ

الْجَامِعِ فَإِذَا رَجُلٌ قَدْ قُرِّبَتْ إِلَيْهِ دَابَّةٌ، فَسَأَلَهُ رَجُلٌ مَا كَانَ الْحَسَنُ يَقُولُ فِي الشَّطْرَنْجِ؟ فَقَالَ: كَانَ لاَ يَرَىٰ بِهَا بَأْسًا، وَكَانَ يَكْرَهُ النَّرْدَشِيرَ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا ابْنُ عَوْنٍ، وَكَانَ مُضَبَّبَ الأَسْنَانِ بِالذَّهَبِ.

٧٢٠٦ ـ عن أَحْمَدَ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: أَتَيْتُ الْبَصْرَةَ فِي طَلَبِ الْحَدِيثِ، فَأَتَيْتُ بَهْزَ بْنَ حَكِيمٍ فَوَجَدْتُهُ مَعَ قَوْمٍ يَلْعَبُ بِالشَّطْرَنْجِ. (١٠/ ٢١١)

٧٢٠٧ ـ عن سُفْيَانَ قال: رَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ الْهَجَرِيَّ وَكَانَ يَلْعَبُ بِالشَّطْرَنْجِ.

٧٢٠٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: الشَّطْرَنْجُ هُوَ مَيْسِرُ الأَعَاجِمِ.

● هَذَا مُرْسَلٌ، وَلَكِنْ لَهُ شَوَاهِدُ.

٧٢٠٩ ـ عَنْ مَيْسَرَةَ بْنِ حَبِيبٍ قَالَ: مَرَّ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ﷺ عَلَىٰ قَوْمٍ يَلْعَبُونَ بِالشَّطْرَنْجِ فَقَالَ: ﴿مَا هَٰذِهِ ٱلتَّمَاثِيلُ ٱلَّتِيٓ أَنتُمْ لَهَا عَٰكِفُونَ﴾ [الأنبياء: ٥٢].

□ وفي رواية: لأَنْ يَمَسَّ جَمْرًا حَتَّىٰ يَطْفَأَ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمَسَّهَا.

□ وفي رواية: صَاحِبُ الشَّطْرَنْجِ أَكْذَبُ النَّاسِ، يَقُولُ أَحَدُهُمْ: قَتَلْتُ وَمَا قَتَلَ.

٧٢١٠ ـ عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ قَالَ: مَرَّ عَلِيٌّ ﷺ بِمَجْلِسٍ مِنْ مَجَالِسِ تَيْمِ اللهِ وَهُمْ يَلْعَبُونَ بِالشَّطْرَنْجِ، فَوَقَفَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ: أَمَا وَاللهِ لِغَيْرِ هَذَا خُلِقْتُمْ، أَمَا وَاللهِ لَوْلاَ أَنْ تَكُونَ سُنَّةٌ لَضَرَبْتُ بِهَا وُجُوهَكُمْ.

٧٢١١ ـ عن مَالِكٍ قال: الشَّطْرَنْجُ مِنَ النَّرْدِ، بَلَغَنَا عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ وَلِيَ مَالَ يَتِيمٍ فَأَحْرَقَهَا.

٧٢١٢ ـ عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الشَّطْرَنْجِ فَقَالَ: هُوَ شَرٌّ مِنَ النَّرْدِ.

٧٢١٣ ـ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ: أَنَّ أَبَا مُوسَىٰ الأَشْعَرِيَّ قَالَ: لاَ يَلْعَبُ بِالشَّطْرَنْجِ إِلاَّ خَاطِئٌ.

٧٢١٤ ـ عَنْ عُبَيْدِ الله بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ: كَانَتْ عَائِشَةُ زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ تَكْرَهُ الْكَبَلَ وَإِنْ لَمْ يُقَامَرْ عَلَيْهَا، وَأَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ يَكْرَهُ أَنْ يُلْعَبَ بِالشَّطْرَنْجِ.

٧٢١٥ ـ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ الْمُسَيَّبِ عَنِ الشَّطْرَنْجِ؟ فَقَالَ: هي بَاطِلٌ، وَلاَ يُحِبُّ اللَّهُ الْبَاطِلَ.

٧٢١٦ ـ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ لَعِبِ الشَّطْرَنْجِ؟ فَقَالَ: هي مِنَ الْبَاطِلِ وَلاَ أُحِبُّهَا.

□ وفي رواية: هي مِنَ الْبَاطِلِ، وَلاَ يُحِبُّ اللَّهُ الْبَاطِلَ.

٧٢١٧ ـ عَنْ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: سُئِلَ أَبُو جَعْفَرٍ عَنِ الشَّطْرَنْجِ؟ فَقَالَ: دَعُونَا مِنْ هَذِهِ الْمَجُوسِيَّةِ. (١٠/ ٢١٢)

## ٧ ـ باب: ما جاء في الغناء والمعازف واللهو

٧٢١٨ ـ عَنْ عَبْدِالله بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ خَرَجَ إِلَيْهِمْ ذَاتَ يَوْمٍ وَهُمْ في الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: (**إِنَّ رَبِّي حَرَّمَ عَلَيَّ الْخَمْرَ وَالْمَيْسِرَ وَالْكُوبَةَ وَالْقِنِّينَ**). وَالْكُوبَةُ: الطَّبْلُ.

٧٢١٩ ـ عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ ـ وَكَانَ صَاحِبَ رَايَةِ النَّبِيِّ ﷺ ـ: أَنَّ

رَسُولَ الله ﷺ قَالَ ذَلِكَ، قَالَ: (**وَالْغُبَيْرَاءُ وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ**).

٧٢٢٠ ـ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: الدُّفُّ حَرَامٌ، وَالْمَعَازِفُ حَرَامٌ، وَالْكُوبَةُ حَرَامٌ، وَالْمِزْمَارُ حَرَامٌ. (١٠/ ٢٢٢)

* قال الذهبي: أبو هاشم الكوفي مجهول.

٧٢٢١ ـ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: الْغِنَاءُ يُنْبِتُ النِّفَاقَ فِي الْقَلْبِ كَمَا يُنْبِتُ الْمَاءُ الزَّرْعَ، وَالذِّكْرُ يُنْبِتُ الإِيمَانَ فِي الْقَلْبِ كَمَا يُنْبِتُ الْمَاءُ الزَّرْعَ.

٧٢٢٢ ـ عَنْ عَبْدِالله بْنِ دِينَارٍ قَالَ: مَرَّ ابْنُ عُمَرَ بِجَارِيَةٍ صَغِيرَةٍ تُغَنِّي، فَقَالَ: لَوْ تَرَكَ الشَّيْطَانُ أَحَدًا تَرَكَ هَذِهِ.

٧٢٢٣ ـ عن أُمِّ عَلْقَمَةَ مَوْلَاةِ عَائِشَةَ: أَنَّ بَنَاتَ أَخِي عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا خُفِضْنَ فَأَلِمْنَ ذَلِكَ، فَقِيلَ لِعَائِشَةَ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، أَلَا نَدْعُو لَهُنَّ مَنْ يُلْهِيهِنَّ؟ قَالَتْ: بَلَىٰ، قَالَتْ: فَأُرْسِلَ إِلَىٰ فُلَانٍ الْمُغَنِّي فَأَتَاهُمْ فَمَرَّتْ بِهِ عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا فِي الْبَيْتِ فَرَأَتْهُ يَتَغَنَّىٰ وَيُحَرِّكُ رَأْسَهُ طَرَبًا، وَكَانَ ذَا شَعْرٍ كَثِيرٍ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: أُفٍّ شَيْطَانٌ أَخْرِجُوهُ أَخْرِجُوهُ فَأَخْرَجُوهُ.

* قال ابن رجب: إسناده صحيح (مجموع رسائله ٢/ ٢٥٦). (١٠/ ٢٢٣)

٧٢٢٤ ـ عَنْ عُبَيْدِ الله بْنِ عُمَرَ قَالَ: سَأَلَ إِنْسَانٌ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَنِ الْغِنَاءِ، فَقَالَ: أَنْهَاكَ عَنْهُ وَأَكْرَهُهُ، قَالَ: أَحَرَامٌ هُوَ؟ قَالَ: انْظُرْ يَا ابْنَ أَخِي، إِذَا مَيَّزَ الله الْحَقَّ مِنَ الْبَاطِلِ فِي أَيِّهِمَا يَجْعَلُ الْغِنَاءَ. (١٠/ ٢٢٤)

٧٢٢٥ ـ عن السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ قال: بَيْنَا نَحْنُ مَعَ عَبْدِالرَّحْمٰنِ بْنِ عَوْفٍ فِي طَرِيقِ الْحَجِّ وَنَحْنُ نَؤُمُّ مَكَّةَ اعْتَزَلَ عَبْدُالرَّحْمٰنِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ الطَّرِيقَ،

ثُمَّ قَالَ لِرَبَاحِ بْنِ الْمُغْتَرِفِ: غَنِّنَا يَا أَبَا حَسَّانَ، وَكَانَ يُحْسِنُ النَّصْبَ فَبَيْنَا رَبَاحٌ يُغَنِّيهِمْ أَدْرَكَهُمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ﷺ في خِلاَفَتِهِ، فَقَالَ: مَا هَذَا؟ فَقَالَ عَبْدُالرَّحْمٰنِ: مَا بَأْسٌ بِهَذَا نَلْهُو وَنُقَصِّرُ عَنَّا، فَقَالَ عُمَرُ ﷺ: فَإِنْ كُنْتَ آخِذًا، فَعَلَيْكَ بِشِعْرِ ضِرَارِ بْنِ الْخَطَّابِ، وَضِرَارٌ رَجُلٌ مِنْ بَنِي مُحَارِبِ بْنِ فِهْرٍ.

● قَالَ الشَّيْخُ: وَالنَّصْبُ ضَرْبٌ مِنْ أَغَانِي الأَعْرَابِ وَهُوَ يُشْبِهُ الْحُدَاءَ.

٧٢٢٦ ـ عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ قَالَ: رَأَيْتُ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ ﷺ جَالِسًا في الْمَجْلِسِ رَافِعًا إِحْدَىٰ رِجْلَيْهِ عَلَىٰ الأُخْرَىٰ، رَافِعًا عَقِيرَتَهُ، قَالَ حَسِبْتُهُ قَالَ: يَتَغَنَّىٰ النَّصْبَ.

□ وفي رواية: أَنَّهُ رَأَىٰ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ في مَسْجِدِ الرَّسُولِ ﷺ مُضْطَجِعًا رَافِعًا إِحْدَىٰ رِجْلَيْهِ عَلَىٰ الأُخْرَىٰ يَتَغَنَّىٰ بِالنَّصْبِ. (١٠/ ٢٢٤، ٢٢٥)

٧٢٢٧ ـ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ: أَنَّهُ حَدَّثَهُ مَنْ لاَ يُتَّهَمُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا مَسْعُودٍ عُقْبَةَ بْنَ عَمْرٍو الأَنْصَارِيَّ وَكَانَ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا وَهُوَ جَدُّ زَيْدِ بْنِ حَسَنٍ أَبُو أُمِّهِ، قَالَ سُلَيْمَانُ: فَأَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَهُ وَهُوَ عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ وَهُوَ أَمِيرُ الْجَيْشِ رَافِعًا عَقِيرَتَهُ يَتَغَنَّىٰ النَّصْبَ.

٧٢٢٨ ـ عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ قَالَ: قَالَ عَبْدُاللهِ بْنُ الزُّبَيْرِ: وَكَانَ مُتَّكِئًا تَغَنَّىٰ بِلاَلٌ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: تَغَنَّىٰ؟ فَاسْتَوَىٰ جَالِسًا ثُمَّ قَالَ: وَأَيُّ رَجُلٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ لَمْ أَسْمَعْهُ يَتَغَنَّىٰ النَّصْبَ.

٧٢٢٩ ـ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: سَأَلْتُ عَطَاءً عَنِ الْغِنَاءِ بِالشِّعْرِ فَقَالَ: لاَ أَرَىٰ بِهِ بَأْسًا مَا لَمْ يَكُنْ فُحْشًا. (١٠/ ٢٢٥)

٧٢٣٠ ـ عَنْ عَاصِم قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ الْحَسَنِ فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَا سَعِيدٍ، إِنَّ لِي جَارِيَةً حَسَنَةَ الصَوْتِ، لَوْ عَلَّمْتُهَا الْغِنَاءَ لَعَلّي آخُذُ بِهَا مِنْ مَالِ هَؤُلاَءِ. (١٠/٢٢٦)

* قال الذهبي: هشام بن لاحق واهٍ.

## ٨ ـ باب: الرسائل والمكاتبات

٧٢٣١ ـ عَنِ ابْنِ سِيرِينَ: أَنَّ الْعَلاَءَ بْنَ الْحَضْرَمِيِّ كَتَبَ إِلَىٰ رَسُولِ الله ﷺ بِسْمِ الله الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ مِنَ الْعَلاَءِ بْنِ الْحَضْرَمِيِّ إِلَىٰ مُحَمَّدٍ رَسُولِ الله ﷺ.

٧٢٣٢ ـ عن قَتَادَةَ: أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ وَخَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ كَتَبَا إِلَىٰ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ فَبَدَأَا بِأَنْفُسِهِمَا.

٧٢٣٣ ـ عَنْ سَلْمَانَ ﷺ قَالَ: لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ أَعْظَمَ حُرْمَةً مِنْ رَسُولِ الله ﷺ كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ الله ﷺ إِذَا كَتَبُوا إِلَيْهِ يَكْتُبُونَ مِنْ فُلاَنٍ إِلَىٰ مُحَمَّدٍ رَسُولِ الله ﷺ.

* قال الذهبي: فيه انقطاع، وقيس ليِّن.

٧٢٣٤ ـ عَنْ نَافِعٍ: أَنَّ ابْنَ عُمَرَ ﷺ كَتَبَ مَرَّةً إِلَىٰ مُعَاوِيَةَ فَأَرَادَ أَنْ يَبْدَأَ بِنَفْسِهِ، فَلَمْ يَزَالُوا بِهِ حَتَّىٰ كَتَبَ إِلَىٰ مُعَاوِيَةَ مِنْ عَبْدِالله بْنِ عُمَرَ.

٧٢٣٥ ـ عَنْ حُمَيْدٍ: أَنَّ بَكْرَ بْنَ عَبْدِالله كَتَبَ إِلَىٰ عَامِلٍ فِي رَجُلٍ يَشْفَعُ لَهُ: بِسْمِ الله الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ إِلَىٰ فُلاَنِ بْنِ فُلاَنٍ مِنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِالله، فَقُلْتُ لَهُ: أَتَبْدَأُ بِاسْمِهِ قَالَ: وَمَا عَلَيَّ أَنْ يَقْضِيَ الله حَاجَةَ أَخِي الْمُسْلِمَ وَأَبْدَأُ بِاسْمِهِ.

٧٢٣٦ ـ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ: ذَكَرُوا عِنْدَ ابْنِ عُمَرَ ﷺ أَنَّ رَجُلاً كَتَبَ: بِسْمِ الله الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ لِفُلَانٍ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: مَهٍ أَسْمَاءُ الله لَهُ.

٧٢٣٧ ـ عن حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ قَالَ: قَالَ حُمَيْدٌ وَكَانَ بَكْرُ بْنُ عَبْدِالله يَقُولُ: يَكْتُبُ بِسْمِ الله الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ إِلَىٰ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ وَلاَ يَكْتُبُ لِفُلَانِ بْنِ فُلَانٍ. (١٠/ ١٣٠)

## ٩ ـ باب: ما شاء الله وشاء فلان

٧٢٣٨ ـ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ رَسُولِ الله ﷺ فَكَلَّمَهُ في بَعْضِ الأَمْرِ، فَقَالَ الرَّجُلُ لِرَسُولِ الله ﷺ: مَا شَاءَ الله وَشِئْتَ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(أَجَعَلْتَنِي وَاللَّهَ عَدْلاً، بَلْ مَا شَاءَ الله وَحْدَهُ)**. (٣/ ٢١٧)

## ٩ ـ باب: الأرجوحة

٧٢٣٩ ـ عَنْ صَالِحٍ أَبِي الْخَلِيلِ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ أَمَرَ بِقَطْعِ الْمَرَاجِيحِ.

● هَذَا مُنْقَطِعٌ. (١٠/ ٢٢٠)

## ١١ ـ باب: ذكر أنواع اللهو واللعب

٧٢٤٠ ـ عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قال: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **(لَسْتُ مِنْ دَدٍ وَلاَ دَدٌ مِنِّي)**.

● قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ بْنُ سَلَّامٍ: الدَّدُ هُوَ اللَّعِبُ وَاللَّهْوُ.

٧٢٤١ ـ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: لأَنْ أَعْبُدَ صَنَمًا يُعْبَدُ في الْجَاهِلِيَّةِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَلْعَبَ بِذِي الْمَيْسِرِ، أَوْ قَالَ: الْقِنِّينِ، قَالَ: وَهِي عِيدَانٌ كَانَ يُلْعَبُ فِيهَا في الأَرْضِ، وَرَأَيْتُهُ في مَوْضِعٍ آخَرَ بِذِي الْعَشَرَةِ.

٧٢٤٢ ـ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ: مَا أُبَالِي لَعِبْتُ بِالْكَبْلِ، أَوْ تَوَضَّأْتُ بِدَمِ خِنْزِيرٍ ثُمَّ قُمْتُ إِلَىٰ الصَّلَاةِ.

٧٢٤٣ ـ عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ دِينَارٍ: أَنَّ ابْنَ عُمَرَ مَرَّ بِغِلْمَانٍ يَلْعَبُونَ بِالْكُجَّةِ وَكَانَتْ حُفَرًا فِيهَا حَطَبٌ يَلْعَبُونَ بِهَا، فَسَدَّهَا ابْنُ عُمَرَ وَنَهَاهُمْ عَنْهَا قَالَ: فَمَا فُتِحَتْ إِلاَّ بَعْدُ.

٧٢٤٤ ـ عَنْ صَفِيَّةَ: أَنَّ ابْنَ عُمَرَ دَخَلَ عَلَىٰ بَعْضِ أَهْلِهِ وَهُمْ يَلْعَبُونَ بِهَذِهِ الشَّهَارْدَةِ فَكَسَرَهَا، قَالَ: وَسَمِعْتُ حَمَّادًا مَرَّةً يَقُولُ: كَسَرَهَا عَلَىٰ رَأْسِهِ.

٧٢٤٥ ـ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ: أَنَّهُ كَانَ يَنْهَىٰ بَنِيهِ عَنْ لَعِبِ الأَرْبَعَ عَشْرَةَ، فَقِيلَ لَهُ تَنْهَاهُمْ، قَالَ: إِنَّهُمْ يَحْلِفُونَ وَيَكْذِبُونَ. (١٠/ ٢١٧)

## ١٢ ـ باب: اللعب بالحمام

٧٢٤٦ ـ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: شَهِدْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِالْعَزِيزِ يَأْمُرُ بِالْحَمَامِ الطَّيَّارَاتِ فَيُذْبَحْنَ وَتُتْرَكُ الْمُقَصَّصَاتُ. (١٠/ ٢١٣)

